



الخلافة في قريش الى يوم القيامة

٦ ص

إضاءة من الجب

٢ ص

مقالات عن اقتصاد
عصر الظهور

٣ ص

العاملون المخلصون يوصلون الحق الى الناس

الدعوة
المهدوية
المباركة
تنتشر
في أصقاع
المعمورة

وصية رسول الله ﷺ ليلة وفاته

عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ((في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام، يا أبا الحسن، حضر صحيفة ودواة، فألقى رسول الله ﷺ إلي وصيته حتى أنتهى إلى هذا الموضوع فقال: يا علي، إنه سيكون من بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً فأنت يا علي أول الأئمة عشر إمام، وساق الحديث إلى أن قال وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد ﷺ، فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي أسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والأسم الثالث المهدي هو أول المؤمنين)) الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٥

السيد أحمد الحسن

هو أحمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام، وهو وصي ورسول الإمام المهدي محمد بن الحسن إلى الناس كافة واليماني الموعود والمهدي الذي بشر بولادته رسول الله في آخر الزمان، وهو أيضاً رسول من عيسى وإيليا. إنطلق السيد أحمد الحسن بدعوته الإلهية الكبرى عام ١٩٩٩م في النجف عاصمة دولة العدل الإلهي، ومنه انتشرت إلى العالم كله. جاء محتجاً بالنص (الذي تمثله وصية جده رسول الله المذكور فيها باسمه ومزنته)، والعلم الذي به تحدى كبار علماء الأديان والطوائف كلها، وراية البيعة لله والدعوة إلى حاكمية الله.

الافتتاحية

الشعوب تريد المهدي

حين ترفع الشعوب أصواتها الراضية لواقعها الفاسد، الذي لا يلي في كثير من الأحيان أبسط مقومات الشرط الانساني، حين تنادي برفع النير الذي أثقل كاهلها، وتتطلع لواقع أكثر كمالاً، يحقق لها أمانها في العيش الكريم، وتسترد فيه حرياتنا المفقودة، فإنها، في الحقيقة، وفي العمق، تطالب بالمنقذ الذي تتحقق على يديه، وحده، هذه المطالب.

ما تطلبه البشرية، حقاً، هو المنظومة القانونية الصالحة المتكاملة، التي تلي كل احتياجات الإنسان، وتغطي بعديه: الروحي والجسدي معاً، وكذلك المطبق الصالح الذي يجسدها على أرض الواقع، دون زلل، أو شطط، أو محاباة، أو حيف، وهذه المنظومة لا يستطيع أن يحددها، ويقدم الصياغة القانونية لها سوى الله المحيط بجميع الحقائق المتعلقة بالإنسان، والكون، وسائر المخلوقات، ولا يطبقها، حق تطبيقها، سوى من علمه الله عزوجل.

قد يكون الدافع الذي يحرك البشرية - وغالباً ما يكون كذلك - هو هذا المطلب المحدد، أو ذلك، نقص الكهرباء، على سبيل المثال، أو انعدام الحريات، أو غير ذلك، لكن هذه المطالب المحددة، وإن كانت، في المدى القصير، تعني ذاتها، أي إن المطالبة بتوفير الكهرباء - مثلاً - يعني، بالضبط، المطالبة بسد النقص المتعلق بالكهرباء، إلا أنها، في المدى البعيد، أو في الدلالة العميقة، والحقيقية لها، تدل على ترقى إنساني لسد النقص، وطلب الكمال، فالإنسان يطلب الكمال دائماً، ولا يقرله قرار حتى يستكمل ما يعانيه من نقص.

ويقدر تعلق الأمر بعلاقة الإنسان بواقعه الاجتماعي، يتطلع الإنسان لشكل العلاقة، أو النظام الذي يوفر له أكمل صورة حياتية ممكنة. والإنسان، لجهله، وابتعاده عن النور الإلهي، يقترح لنفسه صوراً من العلاقات، وأنظمة يتوهم أنها تحقق له ما يصبو إليه، ولكنه بعد كل تجربة يتكشف له زيف وهمه، ويعيد التجربة، مرة أخرى، مع صورة جديدة، ويكتشف النتيجة ذاتها، وهكذا كان التاريخ البشري مختبر تجارب، أسوأ كثيراً من مختبرات الفئران! ولن تتوقف المأساة الإنسانية أبداً حتى تسلم قيادها للمهدي الذي يعلمه الله ما يصلحها.

الحسن (ع)، فإذا كنت لست مؤمناً به فلا تحاربه على الأقل حتى تتبين وما نحن كل يوم في مرحلة جديدة سواء على مستوى الاحداث الاقليمية او على مستوى التعامل معها فهذا على كل حال خير من

وصل الأمر الى وصمه بصاحب الفتنة الذي جعل ابن ملجم يراه مدعياً كاذباً الأجهاز على روحه المقدسة مصلحة للاسلام فلذلك أحذر وأنبه من محاربة السيد أحمد

النظرة العامة تراه وكأنه اماماً (للسوقية) فقط، وهذا الأمر كان مقابل الشعبية الكبيرة التي كان يتمتع بها خصومه من اصحاب السلطة السياسية والدينية

ربيب علي للأسف كان دائماً الإمام علي بن أبي طالب حلاً مرفوضاً لدى عامة الناس علماً أنه كان الحل الأمثل لوكانوا من العارفين ولكن قلة أنصاره لفترة طويلة من الزمن جعلت

حذار

من علم السيد أحمد الحسن: صفحة خاصة بالتعريف بعلم السيد أحمد الحسن من خلال عرض نماذج منه»

من هو اليماني وهل هناك حدود لهذه الشخصية؟

سؤال / ١٤٤: السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي:

من هو اليماني؟ وهل هناك حدود لهذه الشخصية يعرف بها أصحابها؟ وهل هو من اليمن؟ وهل هو معصوم بحيث لا يدخل الناس في باطل ولا يخرجهم من حق، وكما ورد في الرواية عن الباقر: (إن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم)؟

الجواب/ بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

يجب أولاً معرفة أن مكة من تهامة، وتهامة من اليمن، فمحمد وآل محمد كلهم يمانية، فمحمد يمني (١١)، وعلي يمني والإمام المهدي يمني، والمهديون الإثنا عشر يمانية، والمهدي الأول يمني، وهذا ما كان يعرفه العلماء العاملون الأوائل (رحمهم الله)، ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَأْتُونَ غِيًّا﴾.

وقد سمى العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار كلام أهل البيت (الحكمة اليمانية) (٢٢)، بل ورد هذا عن رسول الله (٢٣)، كما وصى عبد المطلب البيت الحرام ب (الكعبة اليمانية) (٤٤).

أما بالنسبة لحدود شخصية اليماني:

فقد ورد في الرواية عن الباقر: (وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى؛ لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فابيض إليه، فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار؛ لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) (٥٥)، وفيها:

أولاً: (لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار)؛ وهذا يعني أن اليماني صاحب ولاية إلهية، فلا يكون شخص حجة على الناس، بحيث إن إعراضهم عنه يدخلهم جهنم وإن صلوا وصاموا، إلا إذا كان من خلفاء الله في أرضه، وهم أصحاب الولاية الإلهية من الأنبياء والمرسلين والأئمة والمهديين.

ثانياً: (أنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم): والدعوة إلى الحق والطريق المستقيم، أو الصراط المستقيم تعني: أن هذا الشخص لا يخطأ فيدخل الناس في باطل أو يخرجهم من حق، أي إنه معصوم

منصوص العصمة، وبهذا المعنى يصبح لهذا القيد أو الحد فائدة في تحديد شخصية اليماني.

أما افتراض أي معنى آخر لهذا الكلام (يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم)، فإنه يجعل هذا الكلام منهم بلا فائدة، فلا يكون قيماً ولا حداً لشخصية اليماني، وحاشاهم من ذلك.

النتيجة مما تقدم في أولاً وثانياً: إن اليماني حجة من حجج الله في أرضه ومعصوم منصوص العصمة، وقد ثبت بالروايات المتواترة والنصوص القطعية الدلالة أن الحجج بعد الرسول محمد هم الأئمة الإثنا عشر وبعدهم المهديون الإثنا عشر، ولا حجة لله في الأرض معصوم غيرهم، وبهم تمام النعمة وكمال الدين وختم رسالات السماء، وقد مضى منهم أحد عشر إماماً، وبقي الإمام المهدي والاثنا عشر مهدياً، واليماني يدعو إلى الإمام المهدي؛ لأن الأئمة الإثنا عشر بعدهم من ولده: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، وياتون متأخرين عن زمن ظهور الإمام المهدي، بل هم في دولة العدل الإلهي، والثابت أن أول المهديين هو الموجود في زمن ظهور الإمام المهدي وهو أول المؤمنين بالإمام المهدي في بداية ظهوره وتحركه، لتهيئة القاعدة للقيام، كما ورد في وصية رسول الله، ومن هنا ينحصر شخص اليماني بالمهدي الأول من الإثني عشر مهدياً.

والمهدي الأول بيّن في روايات أهل البيت اسمه وصفاته ومسكنه بالتفصيل، فاسمه أحمد وكنيته عبد الله - أي إسرائيل - أي إن الناس يقولون عنه إسرائيل قهراً عليهم، ورغم أنوفهم.

وقال رسول الله: (أسمي أحمد وأنا عبد الله أسمي إسرائيل فما أمره فقد أمرني وما عناه فقد عناني) (٦٦).

والمهدي الأول هو أول الثلاث مائة وثلاثة عشر، وهو: (من البصرة) و (في خده الأيمن أثر) و (في رأسه حزاز) و (جسمه كجسم موسى بن عمران) و (في ظهره ختم النبوة) و (فيه وصية رسول الله) و (هو أعلم الخلق بعد الأئمة بالقرآن والتوراة والإنجيل) و (عند أول ظهوره يكون شاباً)، قال رسول الله: (... ثم ذكر شاباً، فقال: إذا رأيتموه فبايعوه فإنه خليفة المهدي) (٧٧).

وعن الباقر: (إن الله تعالى كثرأ بالظالمين ليس بذهب ولا فضة، اثنا عشر ألفاً بخراسان شعارهم: « أحمد أحمد »، يقودهم شاب من بني هاشم على بغلة شهباء، عليه عصاية حمراء، كاني أنظر إليه فسارعوا إليه ولو حبواً على الثلج) (١٥٥)، وأحمد هو اسم المهدي الأول.

وفي كتاب الملاحم والفتن: (قال أمير الغضب ليس من ذي ولا ذهل لكهم يسمعون صوتاً ما قاله إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهل ولكنه خليفة يمني) (١٦٦).

وفي الملاحم والفتن للسيد بن طاووس الحسيني: (فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذا سمعوا صوتاً ما قال إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهل ولكنه خليفة يمني) (١٦٦).

وعن الباقر: (إن الله تعالى كثرأ بالظالمين ليس بذهب ولا فضة، اثنا عشر ألفاً بخراسان شعارهم: « أحمد أحمد »، يقودهم شاب من بني هاشم على بغلة شهباء، عليه عصاية حمراء، كاني أنظر إليه فسارعوا إليه ولو حبواً على الثلج) (١٥٥)، وأحمد هو اسم المهدي الأول.

وفي كتاب الملاحم والفتن للسيد بن طاووس الحسيني: (فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذا سمعوا صوتاً ما قال إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهل ولكنه خليفة يمني) (١٦٦).

وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلُ وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ، وهو يذكرهم أنهم كانوا الذناب التي أكلته من قبل وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾، لا تذكرون الله، غافلون، عن ذكر الله وهذه آية للسائئين، فإذا اجتمع الجهل والغفلة أسمى الإنسان ذنباً متوحشاً لا يعرف الرحمة، فيعقوب يخاطبهم وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ، ويوسف يخاطبهم إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ، ويوسف الوصي النبي المرسل ماذا يكون رده على

عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إمام، وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين، له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين (١٨٨).

وعن الصادق أنه قال: (إن منا بعد القائم اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين) (٩١).

وعن الصادق قال: (إن منا بعد القائم أحد عشر مهدياً من ولد الحسين) (١٠١).

وفي هذه الرواية القائم هو المهدي الأول وليس الإمام المهدي؛ لأن الإمام بعده اثنا عشر مهدياً.

وقال الباقر في وصف المهدي الأول: (... ذلك المشرب حمرة، الغائر العينين المشرف الحاجبين العريض ما بين المتكئين برأسه حزاز وبوجهه أثر رحم الله موسى) (١١١).

وعن أمير المؤمنين في خبر طويل: (... فقال: ألا وإن أولهم من البصرة وآخرهم من الأبدال ...) (١١٢).

وعن الصادق في خبر طويل سمى به أصحاب القائم: (... ومن البصرة .. أحمد ..) (١١٣).

وعن الإمام الباقر أنه قال: (... له - أي للقائم - اسمان يخفى واسم يعلن، فأما الذي يخفى فأحمد، وأما الذي يعلن فمحمد) (١٤٤). وأحمد هو اسم المهدي الأول ومحمد اسم الإمام المهدي كما تبين من وصية رسول الله.

وعن الباقر: (إن الله تعالى كثرأ بالظالمين ليس بذهب ولا فضة، اثنا عشر ألفاً بخراسان شعارهم: « أحمد أحمد »، يقودهم شاب من بني هاشم على بغلة شهباء، عليه عصاية حمراء، كاني أنظر إليه فسارعوا إليه ولو حبواً على الثلج) (١٥٥)، وأحمد هو اسم المهدي الأول.

وفي كتاب الملاحم والفتن: (قال أمير الغضب ليس من ذي ولا ذهل لكهم يسمعون صوتاً ما قاله إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهل ولكنه خليفة يمني) (١٦٦).

وفي الملاحم والفتن للسيد بن طاووس الحسيني: (فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذا سمعوا صوتاً ما قال إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهل ولكنه خليفة يمني) (١٦٦).

وفي الملاحم والفتن للسيد بن طاووس الحسيني: (فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذا سمعوا صوتاً ما قال إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهل ولكنه خليفة يمني) (١٦٦).

إخوته الذين حسدوه وأرادوا قتله ؟ ﴿قَالَ لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾.

وروى الشيخ علي الكوراني في كتاب معجم أحاديث الإمام المهدي: (ما المهدي إلا من قرش، وما الخلافة إلا فيهم غير أن له أصلاً ونسباً في اليمن) (١٨٨)، وبما أن المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي فلا بد أن يكون مقطوع النسب؛ لأن ذرية الإمام المهدي مجهولون، وهذه الصفات هي صفات اليماني المنصور وصفات المهدي الأول؛ لأنه شخص واحد كما تبين مما سبق.

وإن أردت المزيد فأقول: إن اليماني مهدي في زمن الظهور المقدس ومن الثلاث مائة وثلاث عشر ويسلم الراية للإمام المهدي، والمهدي الأول أيضاً موجود في زمن الظهور المقدس، وأول مؤمن بالإمام المهدي في بداية ظهوره وقيل قيامه، فلا بد أن يكون أحدهما حجة على الآخر، وبما أن الأئمة والمهديين حجج الله على جميع الخلق والمهدي الأول منهم فهو حجة على اليماني إذا لم يكونا شخصاً واحداً، وبالتالي يكون المهدي الأول هو قائد ثورة التمهيد فيصبح دور اليماني ثانوياً بل مساعداً للقائد، وهذا غير صحيح لأن اليماني هو المهدي الرئيسي وقائد حركة الظهور المقدس، فتحتم أن يكون المهدي الأول هو اليماني واليماني هو المهدي الأول.

وبهذا يكون اليماني: (اسمه أحمد، ومن البصرة، وفي خده الأيمن أثر، وفي بداية ظهوره يكون شاباً، وفي رأسه حزاز، وأعلم الناس بالقرآن وبالتوراة والإنجيل بعد الأئمة، ومقطوع النسب، ويلقب بالمهدي، وهو إمام مفترض الطاعة من الله، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، ويدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم ويدعو إلى الإمام المهدي ... و...)، وكل ما ورد من أوصاف المهدي الأول في روايات محمد وآل محمد، فراجع الروايات في كتاب غيبة النعماني وغيبة الطوسي وإكمال الدين والبحار، وغيرها من كتب الحديث.

ويبقى أن كل أتباع اليماني من الثلاث مائة والثلاثة عشر أصحاب الإمام هم يمانيون: باعتبار انتسابهم لقائدهم اليماني، ومنهم يمني صنعاء ويماني العراق.

﴿كَلَّا وَالْقَمَرَ * وَاللَّيْلَ إِذْ أَدْبَرَ * وَالصُّبْحَ إِذَا أَسْفَرَ * إِنَّهَا لَإِخْدَى الْكَبْرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ * لَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ * كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةً * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنْ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنْ الْمُصَلِّينِ * وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمُسْكِينِ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَاطِبِينَ * وَكُنَّا

في الملاحم والفتن للسيد بن طاووس الحسيني: (فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذا سمعوا صوتاً ما قال إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهل ولكنه خليفة يمني) (١٦٦).

وفي الملاحم والفتن للسيد بن طاووس الحسيني: (فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذا سمعوا صوتاً ما قال إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهل ولكنه خليفة يمني) (١٦٦).

وفي الملاحم والفتن للسيد بن طاووس الحسيني: (فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذا سمعوا صوتاً ما قال إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهل ولكنه خليفة يمني) (١٦٦).

وفي الملاحم والفتن للسيد بن طاووس الحسيني: (فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذا سمعوا صوتاً ما قال إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهل ولكنه خليفة يمني) (١٦٦).

إخوته الذين حسدوه وأرادوا قتله ؟ ﴿قَالَ لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾.

نَكَذِبَ بِيَوْمَ الْيَقِينِ * حَتَّى أَنَا الْيَقِينِ * فَمَا لِهَيْمٍ عَنِ التَّدْكِيرَةِ مُعْرِضِينَ * كَأَنَّهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ * بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً * كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ * وَمَا كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكُرْهُ * وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾.

﴿والقمر﴾: الوصي. ﴿والليل﴾: دولة الظالمين. ﴿والصبح﴾: فجر الإمام المهدي، وبداية ظهوره بوصيه كبدية شروق الشمس، لأنه هو الشمس.

﴿إِنَّمَا لَإِخْدَى الْكَبْرِ﴾: أي القيامة الصغرى. والوقعات الإلهية الكبرى ثلاث هي: القيامة الصغرى، والرجعة، والقيامة الكبرى (١٩٩).

﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾: أي منذر، وهو الوصي والمهدي الأول (اليماني). يرسله الإمام المهدي بشيراً ونذيراً بين يدي عذاب شديد، ليتقدم من شاء أن يتقدم، ويتأخر من شاء أن يتأخر عن ركب الإمام المهدي (٢٠٠).

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةً﴾: وهذا واضح فكل إنسان يحاسب على عمله، ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾، وهؤلاء مستثنون من الحساب وهم: المقربون وهم أصحاب اليماني الثلاث مائة وثلاثة عشر أصحاب الإمام المهدي، يدخلون الجنة بغير حساب، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ * فَسَوْخٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّاتٌ نَعِيمٌ﴾ (٢١١)، ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنْ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينِ﴾، أي لم نك من الموالين لولي الله، وخليفته ووصي الإمام المهدي والمهدي الأول (اليماني الموعود) (٢٢٢)، فاليماني (لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار).

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةً﴾: وهذا واضح فكل إنسان يحاسب على عمله، ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾، وهؤلاء مستثنون من الحساب وهم: المقربون وهم أصحاب اليماني الثلاث مائة وثلاثة عشر أصحاب الإمام المهدي، يدخلون الجنة بغير حساب، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ * فَسَوْخٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّاتٌ نَعِيمٌ﴾ (٢١١)، ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنْ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينِ﴾، أي لم نك من الموالين لولي الله، وخليفته ووصي الإمام المهدي والمهدي الأول (اليماني الموعود) (٢٢٢)، فاليماني (لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار).

فحسي الله ونعم الوكيل، لقد ابتلي أمير المؤمنين علي بمعاوية بن هند (لعنه الله)، وجاءه بقوم لا يفرقون بين الناقة والجمل، وقد ابتليت اليوم كما ابتلي أبي علي بن أبي طالب، ولكن بسبعين معاوية (لعنه الله)، وبتبعهم قوم لا يفرقون بين الناقة والجمل، والله المستعان على ما يصفون.

والله ما أبقى رسول الله، وآبائي الأئمة شيئاً من أمري إلا بيّنوه، فوصفوني بدقة، وسموني، وبيّنوا مسكني، فلم يبق لبس في أمري، ولا شبهة في حالي بعد هذا البيان، وأمري أين من شمس في رابعة النهار، وإني أول المهديين واليماني الموعود.

[١]- عن رسول الله: (... إن خير الرجال أهل اليمن، والإيمان يمان

وأنا يمني (... بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ٢٣٢، الأصول الستة عشر: ص ٨١. [٢]- راجع مقدمة بحار الأنوار: ج ١ ص ١. [٣]- قال رسول الله: (الإيمان يمني والحكمة يمانية) الكافي: ج ٨ ص ٧٠ ح ٢٧٧. [٤]- راجع بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥١، ٧٥. وأيضاً وصف الله تعالى الكعبة بأنها يمانية في مناجاته لعيسى في وصف الرسول محمد إذ جاء فيها: (... يا عيسى دينه الحنيفية وقيلته يمانية وهو من حزبي وأنا معه ...) الكافي: ج ٨ ص ١٣٩.

[٥]- غيبة النعماني: ص ٢٦٤. [٦]- تفسير العياشي: ج ١ ص ٤٤، البرهان: ج ١ ص ٩٥، بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٧٨. [٧]- بشارة الإسلام: ص ٣٠. وفي إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ١٢ ص ٢٩٦. قال: (وفي رواية: فإذا رأيتموهم فبايعوهم ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة المهدي).

[٨]- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٧، الغيبة للطوسي: ص ١٥٠، غاية المراد: ج ٢ ص ٢٤١. [٩]- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٨، البرهان: ج ٣ ص ٣١٠، الغيبة للطوسي: ص ٣٨٥. [١٠]- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٥. [١١]- غيبة النعماني: ص ٢١٥. [١٢]- بشارة الإسلام: ص ١٤٨. [١٣]- بشارة الإسلام: ص ١٨١. [١٤]- كمال الدين وتمام النعمة: ج ٢ ص ٦٥٣ ب ٥٧٢. [١٥]- منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣٤٣. [١٦]- الملاحم والفتن للسيد ابن طاووس الحسيني: ص ٢٧. [١٧]- الملاحم والفتن: ص ٨٠. [١٨]- معجم أحاديث الإمام المهدي: ج ١ ص ٢٩٩. [١٩]- قال الإمام الصادق ع: (أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم ع ويوم الكرة ويوم القيامة) مختصر بصائر الدرجات: ص ١٨.

[٢٠]- عن الإمام الصادق ع في تفسير بعض الآيات القرآنية قال: (... وقوله: وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ .. لَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، قال: اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم إليه ومن شاء تأخر عنه). بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٥ - ٣٢٦. [٢١]- الواقعة: ٨٨ - ٨٩. [٢٢]- عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي ع: (قلت: «إنها لاحدى الكبر»، قال: الولاية، قلت: «لن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر» ؟ قال: من تقدم إلى ولايتنا أخرج عن سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر، «إلا أصحاب اليمين» قال: هم والله شيعتنا، قلت: «لم نك من المصلين» ؟ قال: إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده .. الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ ح ٩١.

[٢٣]- عن الإمام الصادق ع في تفسير بعض الآيات القرآنية قال: (... وقوله: وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ .. لَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، قال: اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم إليه ومن شاء تأخر عنه). بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٥ - ٣٢٦. [٢٤]- عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي ع: (قلت: «إنها لاحدى الكبر»، قال: الولاية، قلت: «لن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر» ؟ قال: من تقدم إلى ولايتنا أخرج عن سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر، «إلا أصحاب اليمين» قال: هم والله شيعتنا، قلت: «لم نك من المصلين» ؟ قال: إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده .. الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ ح ٩١.

[٢٥]- عن الإمام الصادق ع في تفسير بعض الآيات القرآنية قال: (... وقوله: وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ .. لَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، قال: اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم إليه ومن شاء تأخر عنه). بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٥ - ٣٢٦. [٢٦]- عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي ع: (قلت: «إنها لاحدى الكبر»، قال: الولاية، قلت: «لن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر» ؟ قال: من تقدم إلى ولايتنا أخرج عن سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر، «إلا أصحاب اليمين» قال: هم والله شيعتنا، قلت: «لم نك من المصلين» ؟ قال: إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده .. الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ ح ٩١.

[٢٧]- عن الإمام الصادق ع في تفسير بعض الآيات القرآنية قال: (... وقوله: وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ .. لَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، قال: اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم إليه ومن شاء تأخر عنه). بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٥ - ٣٢٦. [٢٨]- عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي ع: (قلت: «إنها لاحدى الكبر»، قال: الولاية، قلت: «لن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر» ؟ قال: من تقدم إلى ولايتنا أخرج عن سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر، «إلا أصحاب اليمين» قال: هم والله شيعتنا، قلت: «لم نك من المصلين» ؟ قال: إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده .. الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ ح ٩١.

[٢٩]- عن الإمام الصادق ع في تفسير بعض الآيات القرآنية قال: (... وقوله: وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ .. لَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، قال: اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم إليه ومن شاء تأخر عنه). بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٥ - ٣٢٦. [٣٠]- عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي ع: (قلت: «إنها لاحدى الكبر»، قال: الولاية، قلت: «لن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر» ؟ قال: من تقدم إلى ولايتنا أخرج عن سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر، «إلا أصحاب اليمين» قال: هم والله شيعتنا، قلت: «لم نك من المصلين» ؟ قال: إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده .. الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ ح ٩١.

[٣١]- عن الإمام الصادق ع في تفسير بعض الآيات القرآنية قال: (... وقوله: وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ .. لَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، قال: اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم إليه ومن شاء تأخر عنه). بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٥ - ٣٢٦. [٣٢]- عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي ع: (قلت: «إنها لاحدى الكبر»، قال: الولاية، قلت: «لن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر» ؟ قال: من تقدم إلى ولايتنا أخرج عن سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر، «إلا أصحاب اليمين» قال: هم والله شيعتنا، قلت: «لم نك من المصلين» ؟ قال: إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده .. الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ ح ٩١.

[٣٣]- عن الإمام الصادق ع في تفسير بعض الآيات القرآنية قال: (... وقوله: وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ .. لَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، قال: اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم إليه ومن شاء تأخر عنه). بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٥ - ٣٢٦. [٣٤]- عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي ع: (قلت: «إنها لاحدى الكبر»، قال: الولاية، قلت: «لن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر» ؟ قال: من تقدم إلى ولايتنا أخرج عن سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر، «إلا أصحاب اليمين» قال: هم والله شيعتنا، قلت: «لم نك من المصلين» ؟ قال: إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده .. الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ ح ٩١.

[٣٥]- عن الإمام الصادق ع في تفسير بعض الآيات القرآنية قال: (... وقوله: وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ .. لَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، قال: اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم إليه ومن شاء تأخر عنه). بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٥ - ٣٢٦. [٣٦]- عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي ع: (قلت: «إنها لاحدى الكبر»، قال: الولاية، قلت: «لن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر» ؟ قال: من تقدم إلى ولايتنا أخرج عن سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر، «إلا أصحاب اليمين» قال: هم والله شيعتنا، قلت: «لم نك من المصلين» ؟ قال: إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده .. الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ ح ٩١.

[٣٧]- عن الإمام الصادق ع في تفسير بعض الآيات القرآنية قال: (... وقوله: وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ .. لَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، قال: اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم إليه ومن شاء تأخر عنه). بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٥ - ٣٢٦. [٣٨]- عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي ع: (قلت: «إنها لاحدى الكبر»، قال: الولاية، قلت: «لن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر» ؟ قال: من تقدم إلى ولايتنا أخرج عن سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر، «إلا أصحاب اليمين» قال: هم والله شيعتنا، قلت: «لم نك من المصلين» ؟ قال: إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده .. الكافي: ج ١ ص ٤٣٢ ح ٩١.

إخوة يوسف عن يوسف إنه عبدنا ليبيعه ويحصلوا على المال من أهل القافلة، بل للتكنيل بيوسف وتسليمه إلى الرق والعبودية، فهم باعوه بثمن بخس دراهم قليلة، وذلك لأنهم زاهدون فيه يريدون الخلاص منه بكل صورة، ويريدون أن يجعلوه عبداً مملوكاً بكل طريقة ﴿وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾.

من كتاب «إضاءات من دعوات المرسلين»

إضاءة من الجب

﴿قَالَ إِنِّي لِيَجْزِيَنِي أَنْ تَذْمُوهُ بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾.

أراد يعقوب بالذنب النفس الأمانة بالسوء، ﴿وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ عن ذكر الله، وتذكر حالكم في الذر، وفي بداية سورة يوسف: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾، فأنتم غافلون عن الذنب المستعر في بواطنكم، أي أنفسكم الأمانة بالسوء، كغفلتكم عن حالكم في الذر الأول، ﴿وَلَقَدْ

عَلِمْتُمْ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾. فلما اقوه في الجب بين لهم يعقوب هذا الذنب الذي أكل يوسف: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾، وفي الجب رأى يوسف أن هذه الذناب سيدها الجوع وستأتيه خاضعة ﴿وَلْيَبْلُوكُمْ بَشِئْءٌ مِّنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾، رأى يوسف في الرؤيا هذه الذناب تتخضع بين يديه ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأُهْلْنَا وَنُصِرْ

إخوته الذين حسدوه وأرادوا قتله ؟ ﴿قَالَ لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾.

وهل من معتبران ﴿فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾.

وبعد الجريمة يأتي الإعلام ليقلب الحقائق، وربما يجعل من القاتل مقتولاً ومن المقتول قاتلاً، ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾.

ولم يكتفِ الذنب البشري بالقاء يوسف في الجب وتزوير الحقائق، بل ذهب في التكنيل بيوسف إلى أبعد من هذا، فلما أخرجاه أهل القافلة من الجب وفرحوا به جاءهم الذنب، وقال هذا عبدي، ولم يقل

نص اللقاء الخاص والمباشر مع الامام احمد الحسن يمانى آل محمد ص في برنامج "العراق الى اين"

القسم الثاني

الاستاذ أحمد خطاب مدير قناة المنقذ العالمي / مقدم البرنامج : جزاك الله خير الجزاء سيدنا. إجابة وافية الحمد لله. سؤال آخر إذا سمحت سيدنا في الحكم والحكامة. معلوم أن من ثوابت الدعوة اليمانية هي الدعوة لحاكمية الله. والدعوة لحاكمية الله على مستوى التشريع والتنفيذ يمارسه حاكم منصب من قبل الله تعالى او من ينصبه المنصب من الله سبحانه وتعالى أو من يقر تنصيبه على الأقل. انطلاقا من هذا الثابت العقائدي سيدنا هل تعتقدون بصحة المشاركة في التظاهرات ورفع المطالب التي يرفعها المشاركون فيها؟

الامام أحمد الحسن (عليه السلام) : حياكم الله. بالنسبة للمشاركة في التظاهرات، أنا قلت قبل قليل أن المؤمنين شاركوا سابقا في المظاهرات وهذا ليس أول، وليست أول مرة ولا مانع أن يشاركوا في أي مظاهرة اليوم وغدا طالما أن لهم حقوقا مسلوقة ومن حقهم المطالبة بحقوقهم. فهم جزء من الشعب العراقي الذي نهبت أمواله وضيعت حقوقه ويعيش حالة مزرية من نقص الخدمات والمظالم التي طالت الجميع. من حقهم أن يقولوا للظالم أنت ظالم وأنا وصلنا معكم إلى طرق مسدودة!

ومن حقهم على الأقل أن يرفعوا صوتهم بمظاهرات ويقولون فيها للعالم أن من يحكمون العراق اليوم وللأسف مجرد مجموعة لصوص وعصابات مافيوية يعيثون بالبلد وبمقدرات الناس وبيحياتهم

وبأرزاقهم ويعتقلون من يريدون اعتقاله وفق قانون الغابة «من غلب على شيء فعله»!

أعتقد أن هذا حق من حقوقهم وليس لأحد أن يسلمهم هذا الحق. لكن فقط من يشارك من المؤمنين في هذه المظاهرات المفروض أن يشارك كونه عراقي وله حق مسلوب وليس لكونه مؤمن بهذه الدعوة فرجاني منهم الالتزام بعدم رفع أي لافتة أو راية تشير إليهم كجهة معينة من أبناء الشعب العراقي كما أرجو منهم تجنب أي مطلب فتوي يخص الدعوة والمؤمنون بها وإنما فقط الالتزام ببيان فساد نظام الحكم في العراق وفشله في تحقيق أدنى مقومات الحياة الكريمة للمواطنين. هذا فقط أجبتي. لكم المايك.

الاستاذ أحمد خطاب مدير قناة المنقذ العالمي / مقدم البرنامج : أشكر سيدنا جزاك الله خير الجزاء. أيضا في الأونة الأخيرة سمعنا بعض الأصوات التي ألف العراقيون نشازها والتي يؤشر العراقيون عليها وضوح الفساد، مثلا وجهت بعض الاتهامات للدعوة اليمانية أنها هي السبب في التحريض على المظاهرات وهذا واضح بالتحليل أو اللقاء الذي أجرته قناة العراقية مع السيد عمار الحكيم والذي أكد فيه على قضية أن بعض الجهات غير المنخرطة بالعملية السياسية والتي أعلنت التعبئة العامة بالجنوب . وهذا واضح لأن الجهة الوحيدة التي لم تنخرط في الدعوات السياسية وفي الحكومة هم أنصار الامام المهدي وقال ان هذا جاء لإرباك الأمن في

ما نقول ولقد أوضحت أكثر من مرة أن هدف سرايا القائم هو الدفاع عن المقدسات والأرض والعرض وليس لنا أي هدف لزعة جنوب العراق كما يدعي، والعراقيون هم أبناءنا وأهلنا وعشائرتنا وهو ليس بأحرص منا عليهم وهذا أكيد. أما إذا كان اعتراضه على كوننا غير منخرطين بالعملية السياسية في العراق فالحمد لله هذا شرف للمؤمنين يحسونه تماما اليوم ويحمدون الله أنهم لم يكونوا طرفا في نهب وتبذير أموال العراق وحتى أنهم لم يكونوا شهداء على ذلك. الحمد لله أننا لسنا طرفا في هذه العملية السياسية ولم نستول على الأراضي والعقارات التي استوليت عليها في بغداد وغيرها يا سيد عمار. وننتظر من د. حيدر العبادي أن يحاسب كل من استغل النفوذ ليرتفع على حساب الفقراء . إذا كان فعلا جاد فيما قال ويريد الإصلاح ..

أما الاتهام بأننا نقود هذه التظاهرات أو حتى بعضها غير صحيح تماما وهو مجرد افتراء وكلام باطل وعار عن الصحة ولا أعتقد أن هناك أحد يمكن أن يخدع بهذا الكلام الآن خصوصا بعد أن تبين أن كل العراقيين تظاهروا للتعبير عن رفض هذه الجماعات الفاسدة. بل أنا من هنا أطلب من المؤمنين أن لا يخرجوا بتظاهرة إذا كانوا هم أغلبية فيها بحيث يمكن أن تحسب هذه المظاهرة على الدعوة. كما أنصح المجلس أن يغيروا طريقتهم في التعامل مع الآخرين ويتخذوا طرق أفضل لتقييم الآخرين ولا داعي لأن يكتفوا لنا العداة فوالله

الاستاذ أحمد خطاب مدير قناة المنقذ العالمي / مقدم البرنامج : أشكر سيدنا جزاك الله خير الجزاء. أيضا في الأونة الأخيرة سمعنا بعض الأصوات التي ألف العراقيون نشازها والتي يؤشر العراقيون عليها وضوح الفساد، مثلا وجهت بعض الاتهامات للدعوة اليمانية أنها هي السبب في التحريض على المظاهرات وهذا واضح بالتحليل أو اللقاء الذي أجرته قناة العراقية مع السيد عمار الحكيم والذي أكد فيه على قضية أن بعض الجهات غير المنخرطة بالعملية السياسية والتي أعلنت التعبئة العامة بالجنوب . وهذا واضح لأن الجهة الوحيدة التي لم تنخرط في الدعوات السياسية وفي الحكومة هم أنصار الامام المهدي وقال ان هذا جاء لإرباك الأمن في

الاستاذ أحمد خطاب مدير قناة المنقذ العالمي / مقدم البرنامج : أشكر سيدنا جزاك الله خير الجزاء. أيضا في الأونة الأخيرة سمعنا بعض الأصوات التي ألف العراقيون نشازها والتي يؤشر العراقيون عليها وضوح الفساد، مثلا وجهت بعض الاتهامات للدعوة اليمانية أنها هي السبب في التحريض على المظاهرات وهذا واضح بالتحليل أو اللقاء الذي أجرته قناة العراقية مع السيد عمار الحكيم والذي أكد فيه على قضية أن بعض الجهات غير المنخرطة بالعملية السياسية والتي أعلنت التعبئة العامة بالجنوب . وهذا واضح لأن الجهة الوحيدة التي لم تنخرط في الدعوات السياسية وفي الحكومة هم أنصار الامام المهدي وقال ان هذا جاء لإرباك الأمن في

تحقيق مسألة

المسألة: المهديون بعد الأئمة كما تقول الروايات، فما معنى هذه البعديّة؟ وهل تقتضي أن لا يكون لبعض المهديين وجود أو حجية في زمن الأئمة؟

تحقيق المسألة:

ان كون المهديين بعد الائمة لا يعني ان بعضهم لا يشترك في الزمن مع الائمة، أي لا يعني انه ليست هناك مساحة زمنية يشترك فيها بعض المهديين مع بعض الائمة عليهم السلام. وأقول (لا يعني) وأقصد إن كلمة (بعد) لا تمنع هذا، وهذا هو المطلوب والمهم، لأننا بصدد استيضاح هذه المسألة والتحقق منها، وهي: هل ان كلمة (بعد) تقتضي ان يكون كل المهديين بعد كل الائمة بحيث لا يشترك بعضهم مع بعض الائمة في أي مساحة زمنية؟

لنتأمل الآن الفقرة التالية الواردة في رواية الوصية المقدسة، وهي: (يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماماً...). من الواضح أن الأئمة الإثني عشر عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي عليه السلام من الأئمة، وعليه لو كانت كلمة (بعد) تقتضي عدم اشتراك أي من الأئمة في الزمن مع النبي - غير مشترك مع النبي في الزمن، والتالي باطل والأول إذن مثله، أي إنه ثبت أن علياً عليه السلام، ومثله الحسن والحسين عليهما السلام عاصروا النبي (ص)، وعليه لا تكون كلمة (بعد) دالة على منع معاصرة بعض اللاحقين للسابقين، فلا تكون النتيجة دالة على منع وجود بعض المهديين في زمن بعض الأئمة.

بل إن لدينا روايات تدل على أن لعلي (ع) حجية في زمن رسول الله (ص)، ولم تمنع كلمة (بعد) هذه الحجية، وبالتالي هي - أي كلمة (بعد) - لا تصلح لأن تكون مانعاً من وجود حجية لبعض المهديين في زمن بعض الأئمة (ع)، وإليك الروايات المشار إليها:

روى الشيخ الصدوق: ((عن أحمد بن إسحاق ابن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر

المسألة: المهديون بعد الأئمة كما تقول الروايات، فما معنى هذه البعديّة؟ وهل تقتضي أن لا يكون لبعض المهديين وجود أو حجية في زمن الأئمة؟

تحقيق المسألة:

ان كون المهديين بعد الائمة لا يعني ان بعضهم لا يشترك في الزمن مع الائمة، أي لا يعني انه ليست هناك مساحة زمنية يشترك فيها بعض المهديين مع بعض الائمة عليهم السلام. وأقول (لا يعني) وأقصد إن كلمة (بعد) لا تمنع هذا، وهذا هو المطلوب والمهم، لأننا بصدد استيضاح هذه المسألة والتحقق منها، وهي: هل ان كلمة (بعد) تقتضي ان يكون كل المهديين بعد كل الائمة بحيث لا يشترك بعضهم مع بعض الائمة في أي مساحة زمنية؟

لنتأمل الآن الفقرة التالية الواردة في رواية الوصية المقدسة، وهي: (يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماماً...). من الواضح أن الأئمة الإثني عشر عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي عليه السلام من الأئمة، وعليه لو كانت كلمة (بعد) تقتضي عدم اشتراك أي من الأئمة في الزمن مع النبي - غير مشترك مع النبي في الزمن، والتالي باطل والأول إذن مثله، أي إنه ثبت أن علياً عليه السلام، ومثله الحسن والحسين عليهما السلام عاصروا النبي (ص)، وعليه لا تكون كلمة (بعد) دالة على منع معاصرة بعض اللاحقين للسابقين، فلا تكون النتيجة دالة على منع وجود بعض المهديين في زمن بعض الأئمة.

بل إن لدينا روايات تدل على أن لعلي (ع) حجية في زمن رسول الله (ص)، ولم تمنع كلمة (بعد) هذه الحجية، وبالتالي هي - أي كلمة (بعد) - لا تصلح لأن تكون مانعاً من وجود حجية لبعض المهديين في زمن بعض الأئمة (ع)، وإليك الروايات المشار إليها:

روى الشيخ الصدوق: ((عن أحمد بن إسحاق ابن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر

المسألة: المهديون بعد الأئمة كما تقول الروايات، فما معنى هذه البعديّة؟ وهل تقتضي أن لا يكون لبعض المهديين وجود أو حجية في زمن الأئمة؟

تحقيق المسألة:

ان كون المهديين بعد الائمة لا يعني ان بعضهم لا يشترك في الزمن مع الائمة، أي لا يعني انه ليست هناك مساحة زمنية يشترك فيها بعض المهديين مع بعض الائمة عليهم السلام. وأقول (لا يعني) وأقصد إن كلمة (بعد) لا تمنع هذا، وهذا هو المطلوب والمهم، لأننا بصدد استيضاح هذه المسألة والتحقق منها، وهي: هل ان كلمة (بعد) تقتضي ان يكون كل المهديين بعد كل الائمة بحيث لا يشترك بعضهم مع بعض الائمة في أي مساحة زمنية؟

لنتأمل الآن الفقرة التالية الواردة في رواية الوصية المقدسة، وهي: (يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماماً...). من الواضح أن الأئمة الإثني عشر عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي عليه السلام من الأئمة، وعليه لو كانت كلمة (بعد) تقتضي عدم اشتراك أي من الأئمة في الزمن مع النبي - غير مشترك مع النبي في الزمن، والتالي باطل والأول إذن مثله، أي إنه ثبت أن علياً عليه السلام، ومثله الحسن والحسين عليهما السلام عاصروا النبي (ص)، وعليه لا تكون كلمة (بعد) دالة على منع معاصرة بعض اللاحقين للسابقين، فلا تكون النتيجة دالة على منع وجود بعض المهديين في زمن بعض الأئمة.

بل إن لدينا روايات تدل على أن لعلي (ع) حجية في زمن رسول الله (ص)، ولم تمنع كلمة (بعد) هذه الحجية، وبالتالي هي - أي كلمة (بعد) - لا تصلح لأن تكون مانعاً من وجود حجية لبعض المهديين في زمن بعض الأئمة (ع)، وإليك الروايات المشار إليها:

روى الشيخ الصدوق: ((عن أحمد بن إسحاق ابن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر

مقالات عن اقتصاد عصر الظهور

الشيخ شياع أسماعيل المحمداوي دور العراق في اقتصاديات عصر الظهور أنعم الله على العراق بأن أودع في أرضه من الكنوز التي تكفي لتلبية حاجات العالم برمته وخاصة مخزونه من النفط الخام وجودة نوعيته وكذلك فإن وجود ستة من أضرحة أهل البيت (ع) وهذا عامل مهم في السياحة الدينية وما تشكله من قوة اقتصادية مضافة فضلا عن موقع جغرافي يكاد يكون حلقة الوصل بين قارات العالم فهو يشكل مفصلاً مهما في خطوط المواصلات والاتصالات ومن خلال نظرة معاصرة لأوضاع العراق الاقتصادية..

نجد حالة وحجم الدمار الذي لحق بالعراق من جراء سياسات حكامه وما آلت إليه الأمور من إحتلال وتمزق ونهب للثروات الاقتصادية وهلاك للحرث والنسل ولعل آخرها ما حصل للإقتصاد العراقي من جراء سياسة التهور الصدامية في حروبه الداخلية والخارجية

وهذا مما انعكس سلباً على إقتصاد العراق وجعله يعاني من كارثة وتدهور اقتصادي وذلك بسبب ما أنفقته قيادته السياسية على تكاليف الحروب ومستلزماتها ويمكن تلمس (حجم الكارثة الاقتصادية التي لحقت بالعراق جراء قرار شيطاني واحد لتنفيذ قاسية صدام كلف العراق ٤٥٠ مليار دولار علماً بأن هذا القرار كلف إيران أيضاً ما يقرب من ٦٥٠ مليار دولار أي ما يعادل إنتاج نفط البلدين منذ عام ١٩٣٠. ١٩٨٨ م) (صفحة مع الشيطان، د. خليل شمة، ص ٣٧٩)

ويرى الباحثون في الشأن المهدي ومن

خلال الأحاديث الواردة حول أحداث العراق وأوضاعه في عصر الظهور وهي كثيرة، ويظهر منها أن العراق يكون ساحة صراع لانهيار بين قوى متعددة، وشمول أهل العراق خوف لا يكون معه قرار(البحار: ٢٢١/٥٢)، ولعل ذلك يعود إلى النقص في الموارد الاقتصادية وعدم استقرار الأوضاع العامة في العراق بسبب الفتنة والاختلاف داخل المذاهب الإسلامية وخاصة الشيعة.

العراق في ظل دولة الإمام (ع) ، يتنفس العراق الصعداء في ظل سلطة الإمام المهدي عليه السلام ، ويدخل حياة جديدة في مركزه العالمي بوصفه عاصمة الإمام عليه السلام ومحط أنظار المسلمين ومقصد وفودهم. وتصبح الكوفة والسهلة والحيرة والنجف وكربلاء محلات لمدينة واحدة يتردد ذكرها على ألسنة شعوب العالم وفي قلوبهم ، ويقصدها القاصدون من أقاصي المعمورة ليلة الجمعة، ويبكرون لأداء صلاة الجمعة خلف المهدي عليه السلام ، في مسجده العالمي ذي الألف باب فلا يكاد الواحد أن يحصل على موضع صلاة بين عشرات الملايين القاصدة.

فعن الإمام الصادق عليه السلام قال : (دار ملكه الكوفة ، ومجلس حكمه جامعها ، وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة. وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين. والله لا يبقى مؤمن إلا كان بها أو حوالها) (وفي رواية أوبى إليها ، وفي رواية أخرى أويح إليها وهو الصحيح) ولتصيرين الكوفة أربعة وخمسين ميلاً

المسألة: المهديون بعد الأئمة كما تقول الروايات، فما معنى هذه البعديّة؟ وهل تقتضي أن لا يكون لبعض المهديين وجود أو حجية في زمن الأئمة؟

تحقيق المسألة:

ان كون المهديين بعد الائمة لا يعني ان بعضهم لا يشترك في الزمن مع الائمة، أي لا يعني انه ليست هناك مساحة زمنية يشترك فيها بعض المهديين مع بعض الائمة عليهم السلام. وأقول (لا يعني) وأقصد إن كلمة (بعد) لا تمنع هذا، وهذا هو المطلوب والمهم، لأننا بصدد استيضاح هذه المسألة والتحقق منها، وهي: هل ان كلمة (بعد) تقتضي ان يكون كل المهديين بعد كل الائمة بحيث لا يشترك بعضهم مع بعض الائمة في أي مساحة زمنية؟

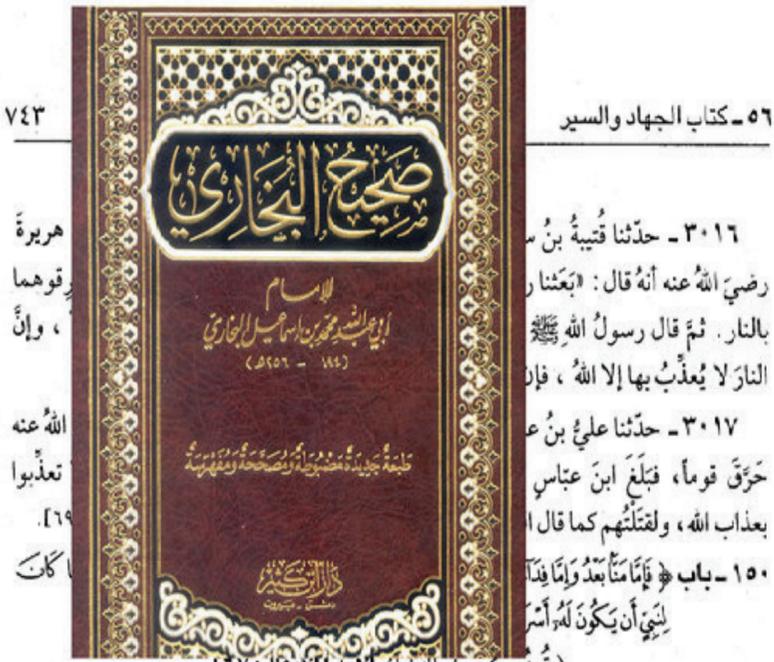
لنتأمل الآن الفقرة التالية الواردة في رواية الوصية المقدسة، وهي: (يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماماً...). من الواضح أن الأئمة الإثني عشر عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي عليه السلام من الأئمة، وعليه لو كانت كلمة (بعد) تقتضي عدم اشتراك أي من الأئمة في الزمن مع النبي - غير مشترك مع النبي في الزمن، والتالي باطل والأول إذن مثله، أي إنه ثبت أن علياً عليه السلام، ومثله الحسن والحسين عليهما السلام عاصروا النبي (ص)، وعليه لا تكون كلمة (بعد) دالة على منع معاصرة بعض اللاحقين للسابقين، فلا تكون النتيجة دالة على منع وجود بعض المهديين في زمن بعض الأئمة.

بل إن لدينا روايات تدل على أن لعلي (ع) حجية في زمن رسول الله (ص)، ولم تمنع كلمة (بعد) هذه الحجية، وبالتالي هي - أي كلمة (بعد) - لا تصلح لأن تكون مانعاً من وجود حجية لبعض المهديين في زمن بعض الأئمة (ع)، وإليك الروايات المشار إليها:

روى الشيخ الصدوق: ((عن أحمد بن إسحاق ابن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر

[١]- الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٤٣٠.
[٢]- الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٥٥٣ - ٥٥٨.
[٣]- مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٣٩٢ - ٣٩٣.

النبي لا يفعل هذا



٧٤٣
هريرة
قوهما
، وإن
الله عنه
تعذبوا
[٦٩]
الكلت

٥٦ - كتاب الجهاد والسير

٣٠١٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد
رضي الله عنه أنه قال: «بِعْنَا رِيسًا
بِالنَّارِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
النَّارُ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ
٣٠١٧ - حدثنا علي بن عاصم
حَرَّقَ قَوْمًا، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ
بِعَذَابِ اللَّهِ، وَلَقَّتْنَهُمْ كَمَا قَالَ
١٥٠ - بَابٌ فِي مَا مَاتَ بَعْدَ وَرَاءَ
لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرٌ
﴿ تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ﴾ آيَةٌ [الأنفال: ٦٧]

١٥١ - باب هل للاسير أن يقتل أو يخدع الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة؟

فيه المسور عن النبي ﷺ

١٥٢ - باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق؟

٣٠١٨ - حدثنا مَعْلَى بْنُ أُسَيْدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَةَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْنَا رِسَالًا، قَالَ: مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالذُّودِ. فَانْطَلَقُوا فَشَرِبُوا مِنْ
أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا، وَقَتَلُوا الرَّاعِيَّ وَاسْتَأْفَقُوا الذُّودَ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ.
فَأَتَى الصَّرِيحُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ، فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ
وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأَحْمَيْتَ فَكَحَلَهُمْ بِهَا وَطَرَحَهُمْ بِالْحِرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقُونَ حَتَّى
مَاتُوا». قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا.
[انظر الحديث: ٢٣٣، ١٥٠١].

١٥٣ - باب

٣٠١٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قرصت
نملة نبيًا من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إلي أن قرصتك نملة أحرقت أمة
من الأمم تسبح الله». [الحديث: ٣٠١٩ - طرفه في: ٣٣١٩].

المكتبة الوثائقية لفضح الوهابية

المكتبة الوثائقية لفضح الوهابية

٢٨ - كتاب التسمية (٢) باب (٩-١٠) حديث

(٢) باب ملك المارين والمرنن

٩ - (١٦٧١) ﴿ وَحَرَّشْنَا لِيَجِيءَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّبِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. كَلَامًا عَنْ هُشَيْمٍ
(وَاللَّفْظُ لِيَجِيءَ) قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَاسًا
مِنْ عَرَبِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْمَدِينَةَ. فَاجْتَوَوْهَا. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ شِئْتُمْ
أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا» فَفَعَلُوا. فَصَحُّوا. ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرَّفَاةِ
فَقَاتَلُوهُمْ. وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ. وَسَأَفُوا ذُوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ. فَبَعَثَ
فِي أَرْضِهِمْ. فَأَتَى بِهِمْ. فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ. وَتَمَلَّ أَعْيُنَهُمْ. وَتَرَكَهُمْ فِي الْحِرَّةِ حَتَّى مَاتُوا.

في بكر
قلاية

وله ويسعون
ياض رضى
اربه والنهي

كره موسى

لوى، وهو

نارة. وراع

ولأن أهل الحديث يكبرون
الحديث، فدارم على

وهذا هنا للسند
ثلاثة ألف حديث
مسلم الذي فعلوا

صحيح مسلم
الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين، هما أصح الكتب المصنفة)

الجزء الثالث

١٠ - (...)
قال: حدثنا ابن ع

(١) هذا الحديث
في الأرض فسادا أنه

الله عنه: واختلف المد
عن التلة. فهو منسوخ

(٢) (عربنة) قال
ابن عقبة في النازي.

(٣) فاجتروها
داء في الجوف.

(٤) ثم مالوا على
ورعاه، كما صاحب وصحاب

(٥) وسافروا ذو
(٦) سأل أعينهم

سمر كلها بمسامير عمية
(٧) وتركهم في
فيه ما فعلوا.

١٣٩٦

الدعوة اليمانية المباركة

٤- الدعوة اليمانية مؤيدة بالملكوت:

قضية القائم من ألقها إلى يانها قضية غيب، وقد ورد عن أهل البيت (ع) في تفسير قوله تعالى من سورة البقرة: ﴿أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾. إن الغيب هو القائم. أخرج الشيخ الصدوق عن داود ابن كثير الرقي. عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» قال: (من أقرب قيام القائم عليه السلام أنه حق) (كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ١٧).

وعن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل «ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال: (المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب فهو الحجة الغائب) (كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ١٨).

والاستدلال على الغيب لا طريق له سوى بالعودة إلى الله واسترشاده، فهو دليل المتحيرين.

والدليل الغيبي أو الملكوتي له مصاديق متعددة، نقتصر منها هنا على: الرؤيا، والاستخارة.

أ- الرؤيا:

شاهد مئات الأشخاص مئات الرؤى بأهل البيت خصوصاً، كلها تخبرهم بأن السيد أحمد الحسن صادق في ما يدعيه، والكثير من هؤلاء الأشخاص ممن لم يدخلوا في الدعوة المباركة، على الرغم من أن الدليل قد أخذ بأعناقهم؟! ولكن لا غرابة فقد ورد إن هذا الأمر لا يثبت عليه إلا من أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

علماً أن الأشخاص المشار إليهم من مناطق مختلفة، ومدن متعددة، فلم يسبق أن التقوا أو تعارفوا بأية صورة من الصور، بل إن الكثير منهم كانت الرؤيا سبباً في دخوله إلى الدعوة المباركة. وكل ذلك يدل على أن مسألة الرؤى

عن أبي عبد الله (ع): (صل ركعتين واستخر الله، فوالله ما استخار الله مسلم إلا خار له البتة) (وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٨، ص ٦٣، باب صلاة الاستخارة). وعنه (ع): (من استخار الله راضياً بما صنع خار الله له حتماً) (وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٨، ص ٦٣، باب صلاة الاستخارة).

٥- المباهلة وقسم البراءة:

بعد أن أعرض فقهاء الديانات الثلاث عن مناظرة السيد أحمد (ع)، دعاهم إلى مباهلتهم، اقتداء بسيرة جده المصطفى (ص) مع نصارى نجران. وعلى الرغم من موقفهم المعاند في تكذيبه، وتخذيل الناس عن إتباعه، إلا أنهم أحجموا عن مباهلتهم. ولو أنهم كانوا موقنين من كذبه كما يتنجحون لكانوا رأوا في طلب المباهلة فرصة ذهبية للقضاء عليه. ولم يكتف السيد أحمد بطلب مباهلة علماء الشيعة وحدهم، بل أصدر بياناً يطلب فيه مباهلة جميع علماء الديانات السماوية: اليهود، والنصارى، والمسلمين.

٦- الكرامات والمعاجز:

لم يترك السيد أحمد الحسن (ع) باباً لم يطرقه، ولم يترك حجة لمحتج، ولا عذر لمعتذر، ومن بين الأدلة التي جاء بها: الإتيان بالمعجزة فيما لو طلبوها منه. على أن يحددوا معجزة من معاجز الأنبياء المذكورة في القرآن، واشترط أن يكون الأمر علنياً، وأن تحضر وسائل الإعلام والناس. علماً إن السيد أحمد الحسن عليه السلام لم يعرض عليهم الإتيان بالمعجزة ابتداءً، بل هم من طلبها منه، ونزولاً عند طلبهم أجابهم، ولكنهم بعد أن وجها بالموافقة نكصوا عن طلبهم!

وعلى أية حال فقد صدرت عن السيد أحمد كثير من الكرامات والمعاجز التي يعرفها أنصار الله، وهم على استعداد للقسم بأغلظ الأيمان - لمن يطلب الحق - على وقوعها، ويوجد بعضها مسجلاً في مواقعنا.

لم تكن مصطنعة. وبشأن الأدلة على حجية الرؤيا، أقول: قد وردت بهذا الخصوص الكثير من الآيات القرآنية الكريمة، والكثير من الأحاديث عن أهل البيت (ع).

فمن الآيات رؤيا إبراهيم (ع) بشأن ذبح ولده إسماعيل (ع) ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾. أما الأحاديث فقد ورد منها الكثير، وحسبك أن تراجع كتاب (دار السلام) للميرزا النوري، لتجد العشرات من الروايات الواردة عن أهل البيت (ع).

ولا يسعنا في هذه الفجالة سوى الاكتفاء بإيراد جملة من الأحاديث كما يأتي: عن الرضا (ع)، قال: (حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، إن رسول الله (ص) قال: من رأي في منامه فقد رأي: لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ولا صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم. وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة) (دار السلام: ج ٤ ص ٢٧٢).

وعن رسول الله (ص): (لا نبوة بعدي إلا المبشرات، قيل: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة) (بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٩٣).

وعن الصادق (ع): (رأى ورؤيا المؤمن في آخر الزمان على سبعين جزء من أجزاء النبوة) (دار السلام: ج ١ ص ١٨).

أخيراً لا بد من التنبيه على إننا لا نقول بحجية الرؤيا في الأخذ بالعقائد أو الفروع، فهذه لا بد من النص فيها، بل نقول إن الرؤيا حجة في تشخيص المصداق فقط، وبكلمة أخرى نحن نثبت كون السيد أحمد الحسن عليه السلام حجة من حجج الله بالنص وهو الوصية، ولكن تشخيص المصداق، أي كون أحمد المذكور في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله هو السيد أحمد الحسن، هذا الأمر تكون الرؤيا ومثلها الاستخارة، وغيرهما من الأدلة حجة فيه.

ب- الاستخارة:

من طرق معرفة الغيب: الاستخارة، وعليها سيرة المتشركة منذ أبعد العهود، وسيرة المتشركة حجة لديهم كما هو معلوم. هذا وقد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت (ع) بشأن الاستخارة، إليكم البعض منها:

الخلافة في قريش الى يوم القيامة

بقلم الشيخ ناظم العقيلي/ نقلًا عن صفحته في الفيسبوك
قد جاءت أحاديث تبين أنَّ أمر الخلافة والإمامة في قريش ما بقي من الناس اثنان، أو ما بقي من قريش اثنان، ولا يوجد تفسير صحيح لهذا أحاديث إلا بتطبيقها على أئمة أهل البيت (ع)، بقرينة حديث الثقلين، وحديث الأمان والسفينة، وغيرها، وبدليل أنه لا يوجد الآن فرقة تدعي أن جميع الخلفاء والأئمة عندهم من قريش من وفاة الرسول محمد (ص) وإلى وقتنا الحاضر، وإلى يوم القيامة، غير شيعة أهل البيت (ع) القائلين بإمامة الأئمة والمهديين من ذرية النبي محمد (ص)، فينحصر مصداق هذه الأحاديث بهم لا غير، وأنهم هم الفرقة الناجية حصراً. أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٥٥، وج ٨ ص ١٠٥.

وأخرج مسلم في صحيحه عن عبد الله قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان) صحيح مسلم ج ٦ ص ٢ - ٣.

وقد وقع من تطرق لتفسير هذه الأحاديث بالجرح والاضطراب:

قال النووي في شرح صحيح مسلم: (هذه الأحاديث وأشباهها دليل

ظاهر أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة فكذلك بعدهم ومن خالف فيه من أهل البدع أو عرض بخلاف من غيرهم فهو محجوج باجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحة قال القاضي اشتراط كونه قرشياً هو مذهب العلماء كافة وقد احتج به أبو بكر وعمر رضي الله عنهم على الأنصار يوم السقيفة فلم ينكره أحد قال القاضي وقد عدها العلماء في مسائل الاجماع ولم ينقل عن أحد من السلف فيها قول ولا فعل يخالف ما ذكرنا وكذلك من بعدهم في جميع الأعصار قال ولا اعتداد بقول النظام ومن وافقه من الخوارج وأهل البدع أنه يجوز كونه من غير قريش ولا بسخافة ضرار بن عمرو في قوله أن غير القرشي من النبط وغيرهم يقدم على القرشي لهوان خلعه إن عرض منه أمر وهذا الذي قاله من باطل القول وزخرفه مع ما هو عليه من مخالفة اجماع المسلمين والله أعلم (وأما قوله (صلى الله عليه وسلم) الناس تبع لقريش في الخير والشر فمعناه في الإسلام والجاهلية كما هو مصرح به في الرواية الأولى لأنهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله وأهل حج بيت الله وكانت العرب تنظر إسلامهم فلما أسلموا وفتحت مكة تبعمهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله أفواجا وكذلك في الإسلام هم أصحاب الخلافة والناس تبع لهم وبين (صلى الله عليه وسلم) أن هذا الحكم مستمر إلى آخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله (صلى الله عليه وسلم) فمن زمنه (صلى الله عليه وسلم) إلى الآن الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم فيها وتبقى كذلك ما بقي اثنان

كما قاله (صلى الله عليه وسلم) [[شرح صحيح مسلم، لمحي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) ج ١٢ ص ٢٠٠ - ٢٠١. فالأحاديث تعني أنَّ الخلافة منحصره بقريش ولا تكون في غيرهم، وأنَّ الإجماع منعقد على اشتراط القرشية في الخليفة، ولا يجوز عقد الخلافة لغير القرشي، وأنَّ الأمر كما قال النبي (ص) حيث تمت الخلافة في قريش من وفاة الرسول (ص) إلى عصر النووي صاحب شرح صحيح مسلم، وهذا سيستمر إلى آخر الدنيا.

ولكن أين هي الخلافة القرشية في عصر النووي؟! ألم يكن المالك هم من تقمصوا مقام الخلافة الإسلامية وتسموا بـ (أمير المؤمنين)، وتسلطوا على العباد والبلاد وعاثوا في الأرض فساداً، وكانت الخلافة العباسية حينئذ مجرد اسم لا تقدم ولا تؤخر، بل عبارة عن فزاعة متهرئة، مدانون للمماليك وخاضعون لهم خضوع الأمة لسيدها، فأى خلافة هذه؟! وأين هي الخلافة القرشية في عصر الخلافة العثمانية التي استمرت عدة قرون؟! وابن هي الخلافة القرشية بعد الخلافة العثمانية إلى وقتنا الحاضر؟! فهذا يدل على بطلان خلافة وإمامة وقيادة كل هؤلاء ولعدة قرون، وأنَّ الخلافة خرجت من قريش، بل امتطها شر خلق الله، من المنحطين والمتسافلين في مستنقع الرذيلة. فهل هذه هي ثمرة الدين الكامل الخاتم لكل الأديان؟! ثم أين هي مواقف علماء السنة من هؤلاء الخلفاء المعتصيين المتسلطين المخالفين لله ولرسوله؟! نعم مواقفهم كانت تجسيدا للطاعة والدعوة لهم وتشديد خلافهم وملكهم، وشر البلية ما يضحك!

إذن فالفرقة الناجية هي التي تجسدت عقيدتها بموالاته خلافة قرشية منذ وفاة الرسول محمد (ص) وإلى يوم القيامة، لا يوالون غيرهم أبداً، امتثالاً لإخبار الصادق الأمين بأنَّ الخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان؛ يعني إلى يوم القيامة.

ولم يسلم النووي من النقض على زعمه بأنَّ الخلافة إلى زمنه في قريش، كما يذكر ذلك ابن حجر: (وقد أورد عليه ان الخوارج في زمن بني أمية تسموا بالخلافة واحدا بعد واحد ولم يكونوا من قريش وكذلك ادعى الخلافة بنو عبيد وخطب لهم مصر والشام والحجاز ولبعضهم بالعراق أيضا وأزيل الخلافة ببغداد قدر سنة وكانت مدة بني عبيد بمصر سوى ما تقدم لهم بالمغرب تزيد على مائتي سنة وادعى الخلافة عبد المؤمن صاحب ابن تومرت وليس بقريشي وكذلك كل من جاء بعده بالمغرب إلى اليوم) فتح الباري: لابن حجر: ج ١٣ ص ١٠٤.

ولنسمع الآن ابن حجر العسقلاني لنرى مدى الجرح الذي وقع فيه عندما تطرق لشرح هذه الأحاديث، حيث قال:

(الحديث الثالث حديث ابن عمر لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي

منهم اثنان. قال الكرمانى: ليست الحكومة في زمننا لقريش فكيف يطابق الحديث؟ وأجاب عن ذلك بأن في بلاد الغرب خليفة من قريش وكذا في مصر وتعقب بأن الذي في الغرب هو الحفصي صاحب تونس وغيرها وهو منسوب إلى أبي حفص رقيق عبد المؤمن صاحب بن تومرت الذي كان على رأس المائة السادسة ادعى أنه المهدي ثم غلب أتباعه على معظم الغرب وسموا بالخلافة وهم عبد المؤمن وذريته ثم انتقل ذلك إلى ذرية أبي حفص ولم يكن عبد المؤمن من قريش وقد تسمى بالخلافة هو وأهل بيته وأما أبو حفص فلم يكن يدعي انه من قريش في زمانه وانما ادعاه بعض ولده ولما غلبوا على الامر فزعموا أنهم من ذرية أبي حفص عمر بن الخطاب وليس بيدهم الآن الا المغرب الأدنى وأما الأقصى فمع بني الأحمر وهم منسوبون إلى الأنصار وأما الأوسط فمع بني مرين وهم مصر فصحيح ولكنه لا حل بيده ولا ربط وانما له من الخلافة الاسم فقط وحينئذ هو خبر بمعنى الامر والا فقد خرج هذا الامر عن قريش في أكثر البلاد ويحتمل حمله على ظاهره وان المتغلبين على النظر في أمر الرعية في معظم الأقطار وان كانوا من غير قريش لكنهم معترفون ان الخلافة في قريش ويكون المراد بالأمر مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم والأول أظهر والله أعلم) فتح الباري، لابن حجر: ج ٦ ص ٣٩٠.

فالكرمانى حاول رتق هذا الفتق، ولكن الفتق قد اتسع على رانقه، كلما رتق من جانب فتق من عدة جوانب، وقد ثبت أنَّ الخلافة قد خرجت من قريش باعتراف ابن حجر العسقلاني، كما هو الواقع المعاش الذي لا يختلف فيه اثنان، ولكن ابن حجر جاء بمحاولة خجولة للخروج من هذا المأزق بتأويلين بعيدين:

الأول: قوله: (هو خبر بمعنى الأمر وإلا فقد خرج هذا الأمر عن قريش في أكثر البلاد).

الثاني: قوله: (ويحتمل حمله على ظاهره وان المتغلبين على النظر في أمر الرعية في معظم الأقطار وان كانوا من غير قريش لكنهم معترفون ان الخلافة في قريش ويكون المراد بالأمر مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم). ففي التأويل الأول يعترف ابن حجر بأنَّ هذا الحديث هو إخبار من رسول (ص) عن مستقبل الخلافة، ولكن بما أنَّ الخلافة قد خرجت فعلاً عن قريش، فيؤول هذا الخبر بالأمر، بمعنى أنَّ النبي (ص) قد أمر وحكم بكون الخلافة في قريش، وهذا يعني أنَّها لا تصح لغيرهم، فإن تسلط وتغلب عليها أحد من غير قريش كان متعدياً غاصباً لا شرعية له.

وهذا التأويل البعيد يبريد ابن حجر التلخص من التناقض الحاصل بين إخبار النبي (ص) وهو أصدق الصادقين وبين الواقع الخارجي من خروج الخلافة عن قريش فعلاً، فجعل الخبر أمراً تشريعياً، والأمر التشريعي لا يعني أنه حتمي الوقوع، بل قد يقع وقد لا يقع، كالأمر بالصلاة والصوم، فقد يمثل المكلف فيؤدي تكليفه

من صلاة وصوم، وقد لا يمثل فيستحق العقاب الإلهي. وفي الحقيقة أنَّ تأويل ابن حجر هذا تحكّم واضح وتكلف بعيد، حيث أنَّ الحديث ظاهر الدلالة على إرادة الإخبار لا الأمر والتشريع فحسب، والتأويل خلاف الأصل، ولا يصار إليه إلا عند الضرورة، ولا بد من دليل شرعي حاكم بالتأويل، لا مجرد الهوى والتعصب، وابن حجر العسقلاني قد أتى بالعجب هنا، حيث احتج بالإتحراف والخروج عن اختيار الله تعالى، وجعله حاكماً على إخبار النبي (ص) بكون الخلافة في قريش إلى يوم القيامة، ليحول من إخبار إلى أمر تشريعي! في حين أنَّ ظاهر الحديث حاكم وشاهد على بطلان عقيدة من يقول بجواز خروج الخلافة الإسلامية عن قريش، وبطلان من خرجت عنده الخلافة فعلاً عن قريش، وهم كل فرق الإسلام ما عدا شيعة أهل البيت (ع) الذين يقولون بأنَّ الخلافة الإسلامية في قريش إلى يوم القيامة وإنما لم ولن تخرج عنهم أبداً متمثلة بخلفاء النبي (ص) من عترته المطهرة.

وحديث أنَّ الخلافة في قريش إلى يوم القيامة هو أحد الأدلة التي ترشدنا إلى تحديد الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة، كما في الحديث الصحيح عند الشيعة والسنة، كما أنَّ حديث الثقلين، وحديث السفينة، وحديث الأمان، وحديث ضرورة وجود الإمام في كل زمان، وغير ذلك، كلها شواهد على أن المراد من استمرار الخلافة في قريش: أي استمرارها في عتره النبي (ص) الذين هم سنام قريش وصفوتهم والأحقق بالنبي (ص) ورسالته الكاملة.

ومما يدل على أنَّ حديث الخلافة في قريش إلى يوم القيامة، هو خبر وليس أمراً، ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، واللفظ للبخاري:

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٥٤. صحيح مسلم ج ٦ ص ٢. ولم يذكر مسلم الشطر الآخر من الحديث: (والناس معادن...).

وما أخرجه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الناس تبع لقريش في الخير والشر) صحيح مسلم ج ٦ ص ٢. ودلالة الحديثين واضحة وجليّة على إرادة الخبر لا الأمر التشريعي، بقرينة قوله (في الخير والشر)، حيث يستحيل من الرسول (ص) أن يأمر باتباع أهل الشرور، فسياق الحديث صريح بأنَّه خبر لا أمر، كما لا يخفى.

وأما التأويل الثاني لابن حجر فهو أهزل من سابقه، حيث:

١ - أنَّ الخلافة والإمامة والإمامة - عندهم - هي لمن مارسها عملياً، وكان له سياسة البلاد والعباد، لا أنَّها مجرد اسم، وإن أقروا بأنَّها تصدق بمجرد التسمية، فعلمهم أن يحكموا بضلال كل من اتبع سلاطين المماليك والخلفاء العثمانيين، وكل

من اتبع ولياً من غير قريش إلى وقتنا الحاضر وإلى قيام يوم الدين، وهذا مرّ علمم. ٢ - وإذا كان في زمن ابن حجر خلفاء مغمورين من بني العباس لا حل لهم ولا ربط، وأن تسيير شؤون المجتمع الإسلامي بيد غيرهم، وأراد ابن حجر أن يجعل هؤلاء الخلفاء مصداقاً لحديث الخلافة في قريش، وإن كانوا خلفاء بالاسم فقط، فعلى من يطبق هذا الحديث في زمن الخلافة العثمانية وما بعدها إلى يومنا هذا؟! ارباك واضطراب منقطع النظير في عقيدة كل من ترك الثقلين الذين خلفهما النبي (ص) في أمته وضمن الهداية والنجاة لمن تمسك بهما معاً.

ولنتبع كلام ابن حجر في موضع آخر، حيث قال: [قوله لا يزال هذا الامر في قريش أي الخلافة يعني لا يزال الذي يليها قرشياً (قوله ما بقي منهم اثنان) قال ابن هبيرة يحتمل ان يكون على ظاهره وانهم لا يبقى منهم في آخر الزمان الا اثنان أمير ومؤمر عليه والناس لهم تبع (قلت) في رواية مسلم عن شيخ البخاري في هذا الحديث ما بقي من الناس اثنان وفي رواية الإسماعيلي ما بقي في الناس اثنان وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى وليس المراد حقيقة العدد وانما المراد به انتفاء ان يكون الامر في غير قريش ويحتمل ان يحتمل المطلق على المقيد في الحديث الأول ويكون التقدير لا يزال هذا الامر أي لا يسمى بالخليفة الا من يكون من قريش الا ان يسمى به أحد من غيرهم غلبة وقهراً واما ان يكون المراد بلفظه الامرون كان لفظه لفظ الخبر ويحتمل ان يكون بقاء الامر في قريش في بعض الأقطار دون بعض فان بالبلاد اليمنية وهي النجود منها طائفة من ذرية الحسن بن علي لم تزل مملكة تلك البلاد معهم من أواخر المائة الثالثة...].

ونرى ابن حجر لا ينفك عن تحريف قول النبي (ص)، وادخال ما ليس منه فيه! فالحديث مطلق وليس مقيداً، فما الدليل الشرعي على تقييده يا ترى؟! هل هو مجرد الهوى والتعصب المقيت؟! فالحديث واضح الدلالة بأنَّه يحصر أمر الخلافة في قريش دون غيرهم، بل فيه تأكيد على ذلك بقوله ما بقي من الناس اثنان أو ما بقي منهم - أي من قريش - اثنان. ولكنَّ العيني في عمدة القاري قد كفانا الرد على الكرمانى وأمثاله في زعمهم بأنَّ الخلافة ما زالت مستمرة في قريش، حيث قال: (قوله: (إن هذا الأمر في قريش) أراد به الخلافة. قال الكرمانى: فإن قلت: فما قولك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش؟ قلت: في بلاد العرب الخلافة فيهم، وكذا في مصر خليفة، انتهى. قلت: هذا الذي ذكره ليس بشيء، فمن قال: إن في بلاد العرب خلافة، ومن هو هذا الخليفة؟ وليس في مصر إلا من يسمى خليفة بالاسم، وليس له حل ولا ربط، ولئن سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه تعدد الخلافة فلا يجوز إلا خليفة واحد، لأن الشارع أمر ببيعة الإمام والوفاء ببيعته، ثم من نازعه أمر بضرب عنقه) عمدة القاري: للعيني: ج ١٦ ص ٧٤.

ولكنَّ العيني عاد فنقض غزله بيده، حيث قال: (قوله: (هذا الأمر) أي: الخلافة. قوله: (ما بقي منهم)، وفي رواية مسلم: ما بقي من الناس، ولما كان الناس تبعاً لقريش في الجاهلية ورؤساء العرب كانوا أيضاً تبعاً لهم في الإسلام، وهم أصحاب الخلافة، وهي مستمرة لهم إلى آخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان، وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وسلم فمن زمنه إلى الآن الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم فيها، وإن كان المتغلبون ملكوا البلاد، ولكنهم معترفون أن الخلافة في قريش، فاسم الخلافة باق ولو كان مجرد التسمية) عمدة القاري: للعيني: ج ١٦ ص ٧٥.

فالعيني لم يجح بعد مداد قوله قبل قليل في الرد على الكرمانى، حيث قال مستغرباً ومكراً على الكرمانى: (هذا الذي ذكره ليس بشيء، فمن قال: إن في بلاد العرب خلافة، ومن هو هذا الخليفة؟ وليس في مصر إلا من يسمى خليفة بالاسم، وليس له حل ولا ربط)، فيأتي الآن ليقول بقول الكرمانى، مع اعترافه بأنَّ غير قريش قد تغلبوا وحكموا البلاد، ولكنَّ يبرر على خجل بقوله: (ولكنهم معترفون أن الخلافة في قريش، فاسم الخلافة باق ولو كان مجرد التسمية).

فلا أدري هل الخلافة التي يزعمها العيني لها أشخاص مارسوها أم أنَّها اسم بلا مسمى؟! ثم ماذا يقول العيني بعد استلام الخلافة من قبل العثمانيين وإلى يومنا الحاضر، هل ما زال هناك اسم لخليفة قرشي؟! ٢ - وبعد أن رأى ابن حجر بأنَّ

تأويله هذا هشاً وغير مقنع، أردفه باحتمالين آخرين عسى أن يرتق هذا الفتق، نقدم الثاني منهما، حيث قال: (ويحتمل ان يكون بقاء الامر في قريش في بعض الأقطار دون بعض فان بالبلاد اليمنية وهي النجود منها طائفة من ذرية الحسن بن علي لم تزل مملكة تلك البلاد معهم من أواخر المائة الثالثة...). ونرى ابن حجر لا ينفك عن تحريف قول النبي (ص)، وادخال ما ليس منه فيه! فالحديث مطلق وليس مقيداً، فما الدليل الشرعي على تقييده يا ترى؟! هل هو مجرد الهوى والتعصب المقيت؟! فالحديث واضح الدلالة بأنَّه يحصر أمر الخلافة في قريش دون غيرهم، بل فيه تأكيد على ذلك بقوله ما بقي من الناس اثنان أو ما بقي منهم - أي من قريش - اثنان. ولكنَّ العيني في عمدة القاري قد كفانا الرد على الكرمانى وأمثاله في زعمهم بأنَّ الخلافة ما زالت مستمرة في قريش، حيث قال: (قوله: (إن هذا الأمر في قريش) أراد به الخلافة. قال الكرمانى: فإن قلت: فما قولك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش؟ قلت: في بلاد العرب الخلافة فيهم، وكذا في مصر خليفة، انتهى. قلت: هذا الذي ذكره ليس بشيء، فمن قال: إن في بلاد العرب خلافة، ومن هو هذا الخليفة؟ وليس في مصر إلا من يسمى خليفة بالاسم، وليس له حل ولا ربط، ولئن سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه تعدد الخلافة فلا يجوز إلا خليفة واحد، لأن الشارع أمر ببيعة الإمام والوفاء ببيعته، ثم من نازعه أمر بضرب عنقه) عمدة القاري: للعيني: ج ١٦ ص ٧٤.

واقعة الأدب الرسالي

قصيدة علي بن محمد التهامي

بعضُ الفتى فالكُلُّ في الأثار
وُفِّقَتْ حينَ تَركتَ الأم دار
شَتانَ بين جواره وجواري
لولا الردى لسمعت فيه سراري
من بُعد تلك الخمسة الأشبار
واعتاقَ عمرَكَ عائقُ الأعمار
فبلغتها وأبوك في المضمار
وإذا سكنت فأنت في إضمماري
يخفي من النار الزنادُ الواري
وأكفكُ العبراتِ وهي جوار
واروان عاصيته متوار
غلب التصبُّرُ فارتمت بشرار
فإذا التحفت به فإنك عار
أم صوّرت عيني بلا أشفار
عند اغتماض العين حدُّ غرار
ما بين أجفاني إلى التيار
ويُمَيِّتَنَ تَبْلِجُ الأنوار
بالضوء رفرقَ خيمة من قار
سيلٌ طغى فطمأ على النُّوار
منّا بحار عوامِلٍ وشفار
هذا الضياء شواطئ تلك النار
فينانته الأحوى إلى الإزهار
عن بيض مفرقه ذوات نفار
وسواد أعينها خضاب عذاري
كيف اختلافُ النبت في الأطوار
شرخُ الشبابِ وُخلةُ الأشرار
ظلُّ الشبابِ الخائن الغدار
فإذا انقضى فقد انقضت أوطاري
عندي ولا الأوه بقصار
والفقرُ كلُّ الفقر في الإكثار
في حادثٍ أو وارثٍ أو عار
ضمت صدورهُم من الأوغار
في جنة وقلوبهم في نار
فكأنما برقعت وجهَ نهار
أعناقها تلعو على الأستار
ومن النجوم غوامضٌ ودراري
وتباين الأقوام في الأصدار
فعموا ولم يقفوا على آثار
وعمى البصائر من عمى الأبصار
أوسلموا مواقع الأقدار
وتصرّموا إلا من الأشعار
حتى اتهمنا رؤية الأبصار
لا خير في يُمى بغير يسار
صدأ اللئام وصيقل الأحرار

ولدُ المعزى بعضه فإذا انقضى
أبكيه ثم أقول معذراً له
جاورت أعدائي وجاور ربّه
أشكو بُعادك لي وأنت بموضع
والشرقُ نحو الغرب أقربُ شقّة
هيات قد علقتك أشراك الردى
ولقد جريت كما جريت لغايةٍ
فإذا نطقت فأنت أولُ منطقي
أخفي من البرّحاء ناراً مثل ما
وأخفّضُ الزفراءَ هي صواعد
وشهابُ زندي الحُزن أن طاوعته
وأكفُ نيران الأسي ولربّما
ثوبُ الرياء يشفُ عما تحته
قصرت جفوني أم تباعد بينها
جفت الكرى حتى كأن غرارها
ولو استزارت رقدة لرمي بها
أحي ليالي التّم وهي تميتني
حتى رأيت الصبح يرفع كفه
والصبح قد غمر النجوم كأنه
لو كنت تُمنعُ خاضَ دونك فتية
وتلهبُ الأحشاء شيبَ مفرقي
شاب القذالُ وكلُّ غصن صائرٍ
والشبه منجذب فلم بيضُ الدُمى
وتودّ لو جعلت سوادَ قلوبها
لا تنفر الظبيات عنه فقد رأت
شيطان ينقشعان أول وهلةٍ
لا حبذا الشيب الوفيّ وحبذا
وطري من الدنيا الشباب وروقه
قصرت مسافته وما حسناته
نزداد همأ كلما ازددنا غنى
ما زاد فوق الزاد خلف ضائعاً
إني لأرحم حاسديّ لحرّما
نظروا صنيع الله بي فعيونهم
لا ذنب لي كم رمّت كتم فضائلي
وسترتها بتواضعي فتطلّعت
ومن الرجال معالمٌ ومجاهلٌ
والناس مشتهون في إيرادهم
عمري لقد أوطأتهم طرُق العلى
لو أبصروا بقلوبهم لاستبصروا
هلاً سعوا سعي الكرام فأدركوا
ذهب التكرّم والوفاء من الورى
وقشت خيانات الثقات وغيرهم
ولربما اعتضد الحليمُ بجاهل
لله دُرُ النائباتِ فإتمها

ما هذه الدنيا بدار قرار
حتى يرى خيراً من الاخبار
صفواً من الأقداء والأكدار
متطلبٌ في الماء جذوة نار
تبني الرجاء على شفيرهار
والمرء بينهما خيال سار
منقاداً بأزمة المقدار
أعماركم سفرٌ من الأسفار
أن تستردّ فإنهن عوار
هنأ ويهدم ما بنى ببوار
خلق الزمان عداوة الأحرار
أعدته لطلابة الأوتار
لم يَغْتَبِطْ أَتْنَيْتُ بِالْأَثَارِ
منّا بحار عوامِلٍ وشفار
ثم انثنوا فبنوا سماء غبار
سُخْباً مزرّة على أقمار
خُلج تمدُّ بها أكفُ بحار
طعنوا بها عوض القنا الخطار
في كلِّ أوب نُجعة الأمطار
بين السروج هناك والأكوار
وغموداً أنصلهم سراب قفار
ماء الحديد فصاعاً ماء قرار
بجبابة في موضع المُسمار
وتقنّعوا بحباب ماء جار
والأسد ليس تدين بالإيثار
كتزّين الهالات بالأقمار
بالمنفسات تعطف الأظار
وكرمن فاستغنى عن الأنصار
إلا على الأنياب والأظفار
صلاً تابطه مزبّضار
مثل الأساور في يد الإسوار
في الجحفل المتضايق الجرار
زلق ونقع بالطراد مثار
وجلالة الأخطار في الإخطار
في حالة الإعسار والإيسار
للرزق في أثناهن مجار
أبدأ يداني دونها ويداري
إن أمهلت آلت إلى الاسفار
وكذا تكون كواكبُ الأسحار
بدرأ ولم يُمهّل لوقت سرار
فمجاه قبل مظنة الإبدار
كالمقلة استلّت من الأشفار
في طيه سرّ من الأسرار
يبدو ضئيلُ الشخص للنظار
لثرى صغاراً وهي غيرُ صغار

حكّم المنية في البرية جار
بيننا يرى الانسان فيها مخبراً
طبعت على كدر وأنت تريدها
ومكلف الأيام ضدّ طباعها
وإذا رجوت المستحيل فإنما
فالعيش نوم والمنية يقظة
والنفس إن رضيت بذلك أو أبت
فأقضوا ما ربكم عجلاً إنما
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا
فالدهر يخدغ بالمنى ويغصن إن
ليس الزمان وإن حرصت مسالماً
إني وترت بصارم ذي رونق
أنتي عليه بأثره ولو أنه
لو كنت تُمنعُ خاض نحوك فتية
ودحوا فويق الأرض أرضاً من دم
قومٌ إذا لبسوا الدروع حسبها
وترى سيوف الدارعين كأنها
لو أشرعوا أيمانهم من طولها
شوس إذا عدموا الوغى انتجعوا لها
جنبوا الجياد الى المطي وراوحوا
فكأنما ملؤوا عياب دروعهم
وكأنما صنع السوايغ عزه
زرداً فأحكّم كل موصل خلقه
فتدّرعوا بمتون ماء جامد
أسد ولكن يؤثرون بزادهم
يتزين النادي بحسن وجوههم
يتعطفون على المجاور فيهم
من كل من جعل الطي أنصاره
والليث إن بارزته لم يعتمد
وإذا هو اعتقل القناة حسبها
زرد الدلاص من الطعان برمحه
ويجرّ حين يجزّ صعدة رمحه
ما بين ترب بالدماء ملبيد
والهون في ظل الهويى كامن
تندى أسره وجهه ويمينه
ويمد نحو المكرمات أناملاً
يحوي المعالي غالباً أو خالباً
قد لاح في ليل الشباب كواكب
يا كوكباً ما كان أقصر عمره
وهلال أيام مضى لم يستدر
عجل الخسوف عليه قبل أوانه
واستل من أثره ولداته
فكان قلبي قبره وكأنه
إن يحترق صغراً قرب مفخّم
إن الكواكب في علو محلها

هل الهلال فكيف ضل الساري *** وعلام تبقى حيرة المحتار
ضحك الطريق لسالكه فقل لمن *** يلوي خطاه عن الطريق حذار
وتنفس الصبح الوضيء فلاتسل *** عن فرحة الأغصان والأشجار
غنّت بواكير الصباح فحرّكت *** شجو الطيور ولهفة الأزهار
غنّت فمكة وجهها متألّق *** أملا ووجه طغاتها متواري
هل الهلال فلا العيون ترددت *** فيما رآته ولا العقول تماري
والجاهلية قد بنت أسوارها *** دون الهدى فانظر إلى الأسوار
واقراً عليها سورة الفتح التي *** نزلت ولا تتركن إلى الكفار
أو ماترى البطحاء فتفتح قلبها *** فرحاً بمقدم سيد الأبرار
عطشى بلمّضها الحنين ولم تزل *** تمفو إلى غيث الهدى المداري
ماذا ترى الصحراء في جنح الدجى *** هي لاترى إلا الضياء الساري
وترى على طيف المسافر هالة *** بيضاء تسرق لهفة الأناظر
وترى عناقيد الضياء ولوحة *** خضراء قد عرضت بغير إطار
هي لاترى إلا طلوع البدر في *** غسق الدجى وسعادة الأمصار
مازلت أسمعها تصوغ سؤلها *** بعبارة تخلو من التكرار
هل يستطيع الليل ان يبقى إذا *** ألقى الصباح قصيدة الأنوار
ماذا يقول حراء في الزمن الذي *** غلبت عليه شطارة الشطار
ماذا يقول للاتهم ومناتهم *** ماذا يقول لطغمة الكفار
ماذا يقول ومايزل متحقراً *** متطلعاً لخبينة الأقدار
طب ياحراء فلليتهم حكاية *** نسجت ومنك بداية المشوار
أو ماتراه يجيء نحوك عابداً *** متبتلاً للواحد القهار
أو ماترى في الليل فيض دموعه *** أو ماترى نجواه بالأسحار
أسمعت شيئاً ياحراء عن الفتى *** أقرأت عنه دفاتر الأخيار
طب ياحراء فأنت أول بقعة *** في الأرض سوف تفيض بالأسرار
طب ياحراء فأنت شاطيء مركب *** مازال يرسم لوحة الإبحار
ماجت بحار الكفر حين جرى على *** أمواجها الرعناء في إصرار
وتساءل الكفار حين بدت لهم *** في ظلمة الأهواء شمعة ساري
من ذلك الاتي يمد ليلنا *** قبساً سيكشف عن خبايا الدار
من ذلك الاتي يزلزل ملكنا *** ويرى عبيد القوم كالأحرار
ما باله يتلوا كلاماً ساحراً *** يغري ويلقي خطبة إستنفار
هذا محمد يا قريش كأنكم *** لم تعرفوه بعفة ووقار
هذا الأمين أتجهلون نقاؤه *** وصفأوه ووفأوه للجار
هذا الصدوق تطهرت أعماقه *** فأتى ليرفعكم عن الأقدار
طب ياحراء فأنت أول ساحة *** ستلين فيها قسوة الأحجار
سترى توهج لحظة الوحي الذي *** سيفيض بالتبشير والإنذار
إقرأ ألم تسمع أمين الوحي إذ *** نادى الرسول فقال لست بقاري
إقرأ فديتك يا محمد عندما *** واجهت هذا الأمر باستفسار
وفديت صوتك إذ رددتها *** أي من القرآن باسم الباري
وفديت صوتك خائفاً متهدجا *** تدعو خديجة أسرعى بدثاري
وفديت صوتك ناطق بالحق لم *** يمنعك ما لاقيت من إنكار
وفديت زهدك في مباح عيشهم *** وخلو قلبك من هوى الدينار
يا سيد الأبرار حيك دوحه *** في خاطري صدأحة الأطيار
والشوق ما هذا بشوق إنه *** في قلبي الولهان جذوة نار

قصة معبرة

وكان للحلاق صبي ذكي سمع ورأى ما دار بين أستاذه الحلاق والزبون. فأسرع إلى الزبون ورفع كفه وضربه (سطرة) شديدة على رقبته. فارتاح الزبون لذلك وانتابه الغضب وقام من مقعده ثائراً. وصاح الزبون: ((هاى شنو؟ .. ليش تضربني؟)). وقيل أن يُجيبه الحلاق انقطع نرف الدم وتوقف. فاعتذر الحلاق إلى الزبون، وأطلع على حقيقة الأمر. وأن السطرة ماكانت إلا لتوقف الزئيف. ثم التفت الحلاق إلى صانعه وقال له: ((شوف ابني .. الناس مو كلهم سوه .. أكو من جملة ... وأكو من سطرة)). فتعجب الصبي من كلام أستاذه الحلاق، وشدة ذكائه .. وذهب ذلك القول مثلاً.. وكان الأسطة الحلاق يسمع ويرى مايجري بين

يقال أنّ أحد الحلاقين العراقيين كان يحلق يوماً لأحد زبائنه بموس حادة .. فزلّت يده فأصاب وجه الزبون بجرح غائر، بدأ الدم يسيل منه غزيراً .. فما كان من الحلاق إلا أن مال على أذن الزبون وقال له: ((تره أكو بعكالك وسخ)) وتلك كناية عن تعرض سمعته لكلام الناس! فثارت نائرة الرجل وأحمر وجهه غضبا وقفز من مكانه وصاح: ((اتخسه! .. انا أخو خيته ..!!)). فتوقف زئيف الدم في الحال!!! فاعتذر الحلاق إليه وأخبره بأنه قد قال ما قال حتى يثير غضبه، وميز أعصابه، فينقطع زئيف الدم. فسامحه الرجل وقبل عذره.

مكتبات الصراف المستقيم في البصرة

العشار	شارع الكويت- بداية فرع المطابع
المقفل	خمسة ميل- قرب كراج الساحة
الزبير	سوق الذهب- قرب الجمعية التعاونية
خور الزبير	سوق الأسمدة
القرنة	قضاء القرنة / شارع الفردوس- الفرع الثاني- خلف مصرف الرشيد
صفوان	شارع السوق- الفرع المقابل لفندق الرحمن
أمر قصر	شارع السوق- قرب سيطرة السوق

يمزقون وصية النبي!

مصطفى الكعبي
 عندما اساءت صحيفة يولانديس بوستن الدانماركية والصحيفة الألمانية دي فيلت والصحيفة النرويجية ماكينت بالرسوم الكاركاتيرية على اشرف الخلق ابو القاسم محمد ص قامت الدنيا ولم تقعد من الحشود المليونية المسلمة، وعلى اثر هذه التجاوز من قبل هذه الصحف على مقام الرسول ص قام المسلمون بحرق السفارتين الدنماركية والنرويجية في دمشق وحرق القنصلية الدنماركية في بيروت وهذا اقل ما يمكن ان يقدم للدفاع عن شخص الرسول الكريم محمد ص ولا يريد ان ادخل بالتفاصيل لكن للتذكرة فقط

والغريب في الموضوع كنت اتمشى في احدى شوارع البصرة في مدينة الزبير (سوق الزبير) ومن المعلوم ان هذه المدينة الاغلبية من سكانها مسلمون ووجدت قطع من الورق مبعثرة في الشارع، والناس تسحقها وبمجرد أن نظرت اليها نظرة خاطفة وجدت عليها اسم الرسول ص بخط كبير وواضح ...



مقالات في شخصية اليماني

الحلقة الثامنة

اعداد/ الاستاذ نجم عبود المياحي
 نقدم لكم سلسلة مقالات تدور في شخصية اليماني الموعود وكل ما يتصل بهذه الشخصية العظيمة من حقائق لم تكن ظاهرة العيان قبل مجيء السيد اليماني ع وكذلك نعرض لكم جملة من الشبهات التي اثارها المعاندون حول هذه الشخصية المباركة وكل ذلك مستوحى من سلسلة بحوث قدمها الشيخ ناظم العقيلي - وفقه الله لكل خير- في كتابه دراسة في شخصية اليماني الموعود.

(من اسرار شخصية اليماني الموعود ج١)

في الحلقة الماضية كنا قد فصلنا الحديث في القانون الذي يُعرف به اليماني الموعود (ع) وبيننا تفاصيل ذلك القانون بما احكمه السيد احمد الحسن (ع) من نصوص قرآنية وروايات ال محمد (ص) وما سنتف عليه في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى هوبيان مكان اوجبة خروج اليماني الموعود (ع) فقد احدث العديد من الناس وترسخ من خلال اطروحات بعض مدعي العلم مضوما

خاطنا لديهم بان اليماني الموعود يخرج من اليمن وفي هذه الحلقة لا اريد ان افصل الحديث عن اسباب هذا الراي الذي ذهب اليه الناس وماهي المسوغات لذلك بل اريد ان اكشف عن المكان الذي ذكره ال محمد (ص) لخروج اليماني اما باقي تلك الاشياء فسنحدث عنها ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة.

فمن المعلوم ان تفاصيل حركة الامام المهدي كانت خافية على كل الناس قبل مجيء السيد احمد الحسن (ع) وعندما جاء السيد اليماني بين بعض اسرار شخصية اليماني الموعود (ع) ومنها مكان خروجه وما وقع فيه الباحثون والناس على حد سواء من فهم خاطئ لمكان خروج اليماني عائد الى امرين مهمين كانا سببا في إشاعة هذا الفهم. الاول يتعلق بطبيعة لفظ اليماني من جانب لغوي والثاني يتعلق بالفهم الخاطئ الذي ذهب اليه الباحثون الذين كتبوا في قضية الامام المهدي واعتمادهم على روايات ضعيفة اختلفت في نقل الفاظها فكانوا سببا في إشاعة هذا المفهوم ولا ننسى ان نذكر ان الابتعاد عن منهج الثقلين كان سببا في ذلك التخطئ.

ونحن لا ننكر ان المفهوم المترسخ في اذهان الناس ان اليماني يخرج من اليمن ولكن الذي ننكره على الناس اليوم بعد ان كشف السيد احمد الحسن (ع) وبين مكان خروج اليماني

من روايات ال محمد (ع) لم يحدث هذا الامر تغييرا وتصحيحا للمفهوم الراسخ في اذهانهم وبيدعنا لروايات محمد وال محمد (ص) بل بقي العناد والمكابرة على ما الفوه من فهم خاطئ وانكروا روايات ال البيت (ع) وهذا الامر بغاية الخطورة وهو بذرة الانزلاق والابتعاد عن منهج محمد وال محمد (ع) في اخر الزمان الذي حذر منه رسول الله (ص) في حديث الفرقة الناجية ولا يسع المقام لنقل هذه الرواية العظيمة.

وقد بالغ الناس والباحثون على حد سواء في الحديث عن مكان خروج اليماني الموعود (ع) ولم نزلهم حرصا او تمسكا بأشياء تعد في حقيقتها اكثر اهمية من معرفة المكان الذي يخرج منه وعلى سبيل المثال القانون الذي يعرف به اليماني الموعود (ع) وكذلك معرفة حدود شخصيته العظيمة وغيرها من الاسرار المهمة التي كان من الاولى التمسك بها ومعرفة ما وهذا لا يعني ان معرفة مكان خروجه امر ليس له اهمية لا ابدا ولكن ان يعول على مكان خروجه دون ما سواه هذا الذي نقف بالضد منه لأنه امر قد لا يجني صاحبه إلا الندم والخسارة في اخر المطاف.

ومعرفة مكان خروج اليماني الموعود (ع) هو تحصيل حاصل كما يقال إذا ما عرف اليماني معرفة حقيقية من خلال منهج محمد وال محمد

(ص) لان الناس كلفوا بمعرفته هو (ع) وليس بمعرفة مكان خروجه، ونجد اليوم من ينتظر خروج اليماني من اليمن لا شيء إلا ان نسب هذه الشخصية في روايات ال محمد (ص) من منظور لغوي يعود لبلاد اليمن كما رسخ في اذهان اغلب الناس والمتحصل من ذلك ان يكون اليماني من اليمن وما زاد في تأكيد من يقول بهذا الراي وجود بعض الروايات المحرفة، التي سنفصل الحديث بها في حلقات قادمة ان شاء الله.

وقد احببت ان ابين هذه الامور في هذه المقدمة الطويلة لينتبه القارئ الكريم ويحذر من ان يكون قد اخطأ الطريق الموصل الى الامام المهدي (ع) بعد ان ارسل رسوله السيد احمد الحسن (ع) وقد جاء بما ذكره له محمد وال محمد (ص) من اسرار لم يكشف عنها فكشفها واحكمها من الثقلين ومن ذلك مكان خروجه (ع) فقد ذكر آياؤه الائمة (ع) مكان خروجه في روايات صحيحة متواترة لا ينكرها إلا جاحد لهم ولمنهجهم فقد قال امير المؤمنين (ع) وهو يذكر أول الثلاث مائة وثلاثة عشر، في خبر طويل: (... فقال (ع): ألا وإن أولهم من البصرة وأخرهم من الأبدال (... (بشارة الإسلام: ص١٤٨، مجمع النورين: ص٣٣١، إلزام الناصب: ج٢ ص١٧٤).

ومعرفة مكان خروج اول قادة

الامام المهدي مهم جدا باعتباره اول المؤمنين به واول مقرب له وسأذكر بعض الروايات التي تحدثت عن مكان بدا حركة الامام المهدي فعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله : (يخرج قوم من قبل المشرق فيوطنون للمهدي سلطانة) (مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٨، ميزان الحكمة: ج ١ ص ٣٥٤). وروي عن عباس أنه قال: (إذا أقبلت الرايات السود من المشرق يوطئ أصحابها للمهدي سلطانة) (مجمع أحاديث الإمام المهدي (ع) ج ١ ص ٣٨٨). وعن محمد بن الحنفية، قال: (تخرج راية من خراسان، ثم تخرج أخرى، ثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل من بني تميم، يوطئ للمهدي سلطانة، يكون بين خروجه وبين أن يسلم للمهدي سلطانة اثنان وسبعون شهراً) (مجمع أحاديث الإمام المهدي (ع): ج ١ ص ٣٩٧). وفي خطبة طويلة لأمير المؤمنين (ع): (... ولعمري أن لو قد ذاب ما في أيديهم لدنا التمهيص للجزء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدلنا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير، فإذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا أنكم إن اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداوئتم من العمى والعمى والبكم وكفيتهم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق ولا

يبعد الله إلا من أبي وظلم واعتسف وأخذ ما ليس له، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (الكافي: ج ٨ ص ٦٦). وعن أمير المؤمنين (ع) إنه قال: (... يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته من المشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر.....) (كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي: ص ١٩٨، مجمع أحاديث الإمام المهدي (ع): ج ٣ ص ١١٩، كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٨٩). وفي رواية السيد ابن طاووس في الملحم والفتن: (ص ١٣٩) ويتبين من خلال هذه الروايات وغيرها ان مكان خروج اليماني (ع) ومبدا تحركه يكون من قبل المشرق كما نصت الروايات والمشرق قياسا بمكة يكون العراق وليس اليمن وعلى الباحث والمتتبع المنصف معرفة ان تفاصيل حركة الامام (ع) الزمانية والمكانية هي من الامور المعرضة للبداء والتمويه والرمزية لحكمة يعلمها أهلها على حد تعبير الشيخ العقيلي (حفظه الله) وليست حتمية الحصول وهذا ما الحج له محمد وال محمد (ص) في روايات عديده ويكفي ما اثبتته ال محمد (ص) لهذه الشخصية العظيمة وقد تحقق السيد أحمد الحسن (ع) فحري بالإنسان اللبيب ان يؤمن به قبل فوات الاوان والحمد لله رب العالمين.

<p>مكتب الزبيدي: محافظة واسط/ الزبيدي / ٠٧٧٠٩٤٦٣٥٣٩ - هاتف: ٠٧٨١١٨٩١٨٨٦</p> <p>مكتب الديوانية: محافظة الديوانية/ مركز المدينة/ شارع المصرف العقاري/ هاتف: ٠٧٨١٨٣٧٧٠٧٢</p> <p>مكتب تلعفر: محافظة نينوى/ تلعفر/ السوق العصري/ هاتف: ٠٧٧٠٣٠٣١٦٧١</p> <p>مكتب بلد: محافظة صلاح الدين - قضاء بلد- شارع باب الخان - قرب المحكمة ه: ٠٧٧١٦٥٤٧٠٧٤ - ٠٧٨٢٤٧٢٧٢٦٦</p>	<p>مكتب المسيب: بابل/ المسيب - عمارة النسر/ هاتف: ٠٧٧٠٨٧٩١٦٥٣</p> <p>مكتب السماوة: محافظة المثنى / السماوة / شارع باتا/ عمارة سيد هادي الموسوي/ هاتف: ٠٧٨٠٧٢٣٨٣٣</p> <p>مكتب الناصرية: الناصرية/ شارع النيل/ مقابل مدرسة الصمود/ هاتف: ٠٧٨١٨٩١٣٣٨٨</p> <p>مكتب كركوك: كركوك حي العسكري السايدين مقابل اسواق رويال ستي / هاتف: ٠٧٥٠٣٠٦٧٢٢٣</p>	<p>مكتب الكوت: واسط / الكوت / شارع البوره الرئيسي / مقابل مديرية تربية واسط / هاتف: ٠٧٨٠٢٨٨٢٦١٤</p> <p>مكتب الجي: واسط/ الجي/ شارع مكاتب العقارات / هاتف: ٠٧٨١١٤٤٠٠٦٣</p> <p>مكتب ميسان: السوق الكبير/ بداية شارع بغداد / مجمع التاج التجاري / ط ٢ شقة ٣ هاتف: ٠٧٧١١٣٨٠٢٣٢</p> <p>مكتب الحلة: بابل/ الحلة/ حي الجمعية/ شارع الجمعية/ قرب مستشفى الفيحاء الأهلي / ه: ٠٧٨١٩٧٧٢٢٩٧ - ٠٧٧٠٥٨٧٢٢٨٤</p>	<p>المكتب الرئيسي: بغداد/ الكاظمية/ ساحة قريش/ عمارة النبا/ قرب ماكولات الموقد - ٠٧٧٢٧٨٥٦٣٧٣/٠٧٨١٥٦٥٥٧٥٩</p> <p>مكتب البصرة: العشار/ الفرع المؤدي من ساحة أم البروم إلى شارع الكويت (الجنسية) - ه: ٠٧٧٠٨٩٣٥٥٣٧</p> <p>مكتب النجف: النجف الاشرف نهاية شارع الروان/ قرب جامع الاحجيمي/ مقابل مكوي الزهراء/ هاتف: ٠٧٨٣٠٤٦٠٤٧٥</p> <p>مكتب كربلاء المقدسة: كربلاء / حي الحر مقابل المستوصف هاتف: ٠٧٨٠٢٣١٤٢٦٨</p>
--	---	---	--